المجتهد الاكبر
الامام الخالصي

رقم سلسلة الدورة الاولى
٢٠، ٢١، ٢٢

النيروز

المواضيع :

منشورات
ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم
للامام الخالصي الكبير في الكاظمية رقم التلفون ٢١٥٥٤
ثمن النسخة [٦٠] فلساً

مطبعة المعارف بغداد

المجتهد الاكبر
الإمام الخالصي

رقم سلسلة الدورة الاولى
٢٠، ٢١، ٢٢

النيروز

المواضيع :

١ ـ احياء السنة واماتة البدعة
٢ ـ حديث النيروز موضوع مكذوب
٣ ـ القرائن القاطعة على وضع هذا الحديث
٤ ـ باب السؤال والجواب

منشورات

ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم
للامام الخالصي الكبير في الكاظمية رقم التلفون ٢١٥٥٤

ثمن النسخة [٦٠] فلساً

مطبعة المعارف ـ بغداد

منشورات

الامام الخالصي

يمكنك الحصول عليها بالجملة والمفرد من :

١ ـ ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم
٢ ـ مكتبة النجاح في الكاظمية لصاحبها عبدعلي الكاظمي
٣ ـ مكتبة المعارف في بغداد لصاحبها محمد جواد حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

احياء السنة واماتة البدعة

عيد النيروز بدعة مجوسية

أماتها الاسلام

وعيد رأس السنة الهجرية

بدعة أخرى

ان الدين الاسلامي كافل بسعادة البشر عامة ، ينفي كل بؤس وشقاء . ويزيل كل مشقة وعناء من وجه الارض ويجعلها مثالا للجنة التي لا يحزن أهلها الفزع الأكبر ، ولهم فيها ما تشتهي أنفسهم ولهم مايدعون لو عُمل به . ولم يحرم البشر من هذه السعادة الدنيوية ، التي يعقبها النعيم الأبدي الأخروي ، إلا ما أدخله أولوا الأهواء والبدع والأديان الغابرة فى الاسلام مما ليس منه ، واستوجبوا بذلك سخط الله ، والشقاء والخزي في الدنيا ، والعذاب الأبدي في الآخرة .

فيجب على كل مسلم طبقاً لمرضاة الله تعالى في ارشاد عباده ، وجلب السعادة اليهم ، ان يسعى جهده لأخراج الدخيل من البدع ، حتى يصفو منهل الاسلام العذب من كل ما يخالطه ، ويقيم سنن الله في شريعة الأسلام ليميز الله الخبيث من الطيب والحق من الباطل .

وان من اهم السنن واكبرها ، وأشدها أثراً في حياة الجامعة الاسلامية ، شعائر الدين الاسلامي ، كالحج والجمعة ، وعيدي شوال والأضحى ، واحياء ليلة القدر .

ومن أضر ما دخل في الاسلام ، ما كان من قبيل الشعائر العامة مما استعمل فيه المزمار ، والصنج ، والدف ، والرقص ، والسلسلة ، والخنجر باسم العبادة والدين وليس هو منه .

ومن ذلك اعياد ومهرجانات اقيمت باسم الاسلام كـ (عيد النيروز) و (يوم المهرجان) و (عيد رأس السنة) اول المحرم ، و (عيد النيل) الذي يقام فى مصر .

وان الاسلام حصر الاعياد في ثلاث .

١ — اول شوال

٢ — عاشر ذي الحجة

٣ — الجمعة ، وهي اكبر الأعياد كما ورد في الحديث عن علي (عليه السلام) .

وورد الخبر عن الصادق (عليه السلام) ان يوم مبعث النبي (ص) عيد ، ولم يطلق اسم العيد على غير هذه الأيام ، فاطلاقه على غيرها مخالفة للشرع ، إذ ان اقامة العيد من العبادات ، والعبادات توقيفية .

وكلما لا يرد من الشارع فاقامته باسم العبادة تقول على الشارع ، وتشريع في قباله ، وبدعة منكرة .

وهناك ايام دينية حدثت فيها حوادث مهمة ، يحسن تظاهر المسلمين بالأفراح فيها ، لا ان يجعلوها من الاعياد كيوم مولد النبي (ص) ، ومواليد أئمة الهدى من اهل بيته ويوم الغدير الذي نصب فيه علي (ع) علماً ومولى للمسلمين وقرنت ولايته بولاية الله ورسوله ، وامثال ذلك .

فعلى المسلمين ان يعرفوا ايامهم ، ويميزوها من ايام غيرهم من الامم ، فيقيموا سننها ، ويحيوا فرائضها ، ويميتوا غيرها قولا وعملا ، وان لم يفعلوا ذلك فانهم يخربون بيوتهم بأيديهم ويكونون الباً لأعداء الله على اوليائه ، فيحرمون من

سعادة الاسلام ، ويكون نصيبهم الخيبة والخسران ، والذل والهوان .

نلوم العرب وغيرهم على اقامة رأس السنة العربية ، واعداد الافراح في اشد الايام حزناً على آل الرسول ، لأن هـذا العمل مخالف للاسلام من جهتين :-

الاولى : احداث بدعة لم يأت بهـا الشرع ، بل جاء بعكسها ، لأن الاسلام امات النعرة العربية ، ولم يفرق بين الأبيض والاسود ، والعجم والعرب وقال :

كلكم لآدم وآدم من تراب . وان اكرمكم عند الله اتقاكم .

فالمناداة باسم العرب محادة لله ولرسوله .

الثانية : التظاهر بالافراح في أيام اصيب بها آل الرسول بأعظم المصائب التي لم يحدث نظيرها في العالم منذ كان ، ولن يحدث الا وهو قتل سبط الرسول وجميع بني فاطمة وذرية رسول الله ، إلا اثنين وأسر بناته وذراريه .

ان اقامة الافراح في مثل هذه الايام ، لا يلتئم مع حب الرسول ، والايمان بنبوته ، والشهادة له برسالته .

ونلوم الفرس ومن تابعهم من العراقيين شمالاً وجنوباً ،

واهالي القفقاس، وتركستان، واهالي فارس، وأغدر ، ومعظم أهالي استامبول على اقامة يوم هو من اعظم ايام المجوس قديماً وحديثاً وهو يوم (النوروز) ويوم النوروز :- هو اسم مجوسي") أي اليوم الجديد عرب باسم (نيروز) وتبعه يوم آخر له هو : (يوم مهرگان) عرب باسم (مهرجان) .

يقول المجوس في كتبهم الدينية واهمها كتاب (اوستا) الذي هو عند المجوس بمنزلة التوراة عند اليهود ، والانجيل عند النصارى ، وقد لخص هذا الكتاب مجوسي متعصب سيطر على مجلس الامة الايراني اكثر من ثلاثين سنة يسمى (ارباب كي خسرو) وقد قتله الشاه السابق (رضا خان البهلوي) للتآمر ضده في كتاب سماه (آين مازد يسني)

يقول كتاب (اوستا) وتلخيصه :

ان المجوسي من اقام عيد النوروز ، ومن لم يقمه فليس بمجوسي ، يجب ان يلبس المجوس فيه افخر ثيابهم ، ويتطيبوا بأحسن طيبهم، ويرشوا ماء الورد بعضهم على بعض وان لم يكن فالماء القراح ، وان يعطلوا الاسواق ثلاثة عشر يوماً ، وان يتزاوروا، ويتحابوا ، ويتهادوا بما يتمكنون من الهدايا، وان يحضروا من المآكل سبعة اشياء ، حرف أول كل منها (س)

ارضاء لارباب السموات السبع ، وان يحضروا حوتاً (سمكة) ارضاء لرب الحيتان ، وماء ارضاء لرب الماء ، وخضرة لارضاء رب الخضرة ، ويشعلوا السرج ارضاء لرب (النيرات) وهو رب النار ، وان يلبسوا الشملة البيضاء كما كان يفعل (زردشت) نبيهم . وان هذا اليوم يوم مبارك وهو يوم المجوس الاكبر . وهذا اليوم هو اليوم الذي وجد جمشيد [وهو ملكهم والههم ونبيهم] النار . وهو اليوم الذي صالح فيه (منوچهر) الطورانيين وغلبهم .

وهو اليوم الذي غلب (افراسياب) على الهند ، فأحرق مدنها .

وهو اليوم الذي قبض فيه (زردشت) على جميع الشياطين وحبسهم في الابريق وسد الابريق عليهم .

وهذا اليوم الذي حكم فيه رب القمر على الارض في دورتها القمرية أي (هذه الدورة) قبل (مهاباد) و(جي افرام) .

وهذا اليوم الذي ظهرت فيه الشمس ام النيرات ومدت شعاعها الى الارض ، وازدهرت برب النور ، وذكر في وصف هذا اليوم أشياء أخر يطول ذكرها[1] . وكل ما ذكر في

(١) ليكن في ذاكرتك كلام زردشت في (اوستا) حتى تقرأ حديث=

هذا الكتاب مبني على الاعتقاد بأرباب الانواع . أي أن لكل نوع رباً على حدة ، فيجب احضار مخلوقه يوم النيروز ارضاء له . ولما كان اسم السماء بلغتهم (سپهر) واول هذا اللفظ (س) والسموات عندهم سبعة ، ولكل سماء رب وجب احضار سبعة اشياء ، اول كل منها (س) ، وبعد ان يعطلوا اثني عشر يوماً يكفون فيها عن العمل فيجعلون لكل شهر من شهور السنة يوماً ، يجب ان يجتمعوا يوم الثالث عشر اجتماعاً عاماً باسم جميع شهور السنة ، فيقصدوا الصحارى، والاودية، والحقول ، والبساتين من طلوع الشمس الى غروبها ، ويظهروا بكل مايمكنهم من زينة ، ومآكل ، وحلوى ، ومعازف ، فيلهون ويضربون ، ويرقصون طيلة ذلك اليوم ، لانه عيد جامع لكل شهور السنة .

وفي كتابهم الديني (اوستا) خرافات كثيرة من هذا القبيل يمجها الطبع .

فلما جاء دين الاسلام ، وهو دين العلم والعمل أمات

=(حديث المعلى بن خنيس) المكذوب على الصادق (ع) في هذه النشرة ، لتعلم ان هذا الحديث تعريب لكلام (زردشت) في كتاب (اوستا) .

جميع هذه الخرافات التي لا تتفق ومصلحة الانسان ، وبدلها بعيدي شوال والاضحى في السنة ، وبالجمعة في كل اسبوع ، ولم يعد لعيد المجوس ذكر . ولكن المجوس بقيت منهم باقية في ايران ، والعراق تتوق نفوسهم الى اعادة هذا العيد الذي هو شارة المجوسية وعلامة الزرادشتية .

واول من تظاهر فيه بعد الاسلام (زوطي) جد الامام ابي حنيفة (رض) فانه كان عبداً مملوكا لأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) فأعتقه ولما كان يوم النيروز قــدم له حلوى ، فقال له : ما هذا ؟

قال :

ان اليوم يوم النيروز .

فقال (ع) :

نيرزونا كل يوم .

وهذا انكار من امير المؤمنـين (ع) لمدعى (زوطي) إذ ان زوطيا زعم ان ذلك اليوم يوم جديد ، وهو ترجمة نوروز ، فقال (ع) كل يوم جديد . فاذا كان يجب تقديم الحلوى في اليوم الجديد فلتقـدم كل يوم ، فأبطل بذلك ما يدعيـه المجوس ، من ان يوم النوروز اول يوم ظهرت فيه

الشمس للارض وانارتها ، وهو رأس السنة فيجب تقديم الحلوى فيه .

قال في القاموس بعد أن نقل قول علي (ع) في النيروز وفي المهرجان ، قال :

مهرجونا كل يوم . وهو ابطال للمهرجان أيضاً .

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان ان (النعمان ابو ثابت) وجد الأمام ابي حنيفة (رح) قدم حلوى في يوم مهرجان الى علي (عليه السلام) ، فقال له علي (ع) :

« مهرجونا كل يوم » .

وما ذكره ابن خلكان لا ينافي ماتقدم اذ الظاهر ان جد ابي حنيفه كان له اسمان اسم مجوسي فارسي وهو (زوطي) واسم عربي اسلامي وهو (النعمان) فيكون المراد من (النعمان بن المرزبان) جد الأمام ابي حنيفه (رح) وهو زوطي .

وكون التقديم كان في يوم مهرجان لا ينافي ان يكون يوم النيروز لأن لفظ المهرجان لما عرب توسعت فيه العرب فاطلقته على جميع احتفالات الأفراح فيشمل النيروز ولذلك ذكر بلفظ التنكير ، وبهذا التقريب يتفق النقلان .

وعلى اي حال ان بدعة النيروز المجوسية اماتها الأسلام ، ولما اراد احياءها (زوطي) قضى عليها علي (عليه السلام) تماماً وبقيت في الأموات الى ظهور دولة بني العباس التي كانت قائمة بجيوش المجوس ، وكان اكثر وزرائها منهم كالبرامكة وبني سهل الذين كانوا سدنة لمعابد النيران في (سرخس) وفارس وكانوا من (الهيربدان) (والموبدان) علماء المجوس الذين يسمون اليوم (دستور) .

تجددت هذه البدعة المجوسية وبدع اخرى، واحيي عيد المهرجان ، وعيد النيروز ، وذكره الشعراء في مدائحم لأمراء تلك الدولة ، وامراء الدولة الفاطمية الطبرستانية كما جاء في مديحة الداعي الصغير ملك تلك الدولة من قول مادحه :

لا تقل بشرى ولكن بشريان
غرة الداعي ويوم المهرجان
حسنات ليس فيها سيئات
مدح الداعي اكتبايا كاتبان

وجاء في شعر السيد الرضي كثير منه .

وكان خلفاء بني العباس وامراؤهم يجيزون الشعراء ايام النيروز على مدائحهم بجوائز كثيرة .

ودام الأمر على ذلك في ايران والعراق الى يومنا هذا .

وتعلق اولوا البدع والأهواء بيوم النيروز تعلقاً شديداً، والغلاة أشد تمسكاً به ومنهم البابية والبهائية ، فأنهم يقدسونه ويعظمونه ، ويصومون تسعة عشر يوماً قبله ، ويجعلونه عيد صيامهم .

ولم يقف المجوس عند هذا الحد حتى دسوا في احاديث أئمة الهدى من أهل البيت (ع) حديثاً مكذوباً في تعظيم يوم النيروز ، وهذا الحديث المكذوب يشهد متنه بأنه ترجم عن كتاب (اوستا) الذي هو كتاب المجوس الديني ، سوى انه ابدل فيه اسم (جمشيد) و (منوجيهر) و (افراسياب) و (زردشت) باسم (نوح ، وابراهيم ، ومحمد ، وعلي) وفيه عبارة مكذوبة عن الصادق تخالف الاحكام الشرعية وهي قوله في أوائل الحديث :

« والبيت العتيق الذي بمكة »

وكأن هذه العبارة ترجمة كلمة فارسية متداولة الى اليوم بين الايرانيين وهي قولهم :

(باين خانهٔ خدا كه در مكه است) .

وإلا فان الصادق (ع) لا يقسم بالبيت العتيق وهو القائل : « لله ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لأحد من خلقه ان يقسم إلا به . » وهو الذي حكم بأن اليمين والقسم بغير الله حرام . وفي سند هذا الحديث الغلاة من المجوس ولم يوجد إلا في كتاب مجهول .

وقد ذكر الشيخ الطوسي في (مصباح المتهجد) عبادات في يوم النيروز ، ولا شك انه من دسائس المجوس الذين زادوا ونقصوا في كتاب المصباح ، ودسوا عقائدهم فيه من الـ (أمشاسبندان) والعقول والنفوس الأزلية ، وساعد على ذلك ما اشتهر بين بعض علماء الشيعة من التسامح في أدلة السنن ، فافتى كثير من الفقهاء باستحباب الغسل وصلاة مخصوصة يوم النيروز بناء على التسامح في ادلة السنن ، ولو ان الفقهاء كانوا مطلعين على كتب المجوس الدينية وعقائدهم لعلموا ان هذا الحديث من دسائسهم ولحكموا بتحريم تعظيم هذا

اليوم المجوسي ، وحرمة الغسل والصلاة الخاصة له لمكان التشريع والبدعة . ولما توقفوا في تحريم ذلك ولكن التسامح في ادلة السنن وعدم الأطلاع على الأديان السابقة ودسائسها سبب ذكر هذه البدعة في اعداد المستحبات الشرعية والتسامح في ادلة السنن عند من يقول به انما هو فيما اذا لم يحتمل الحرمة الذاتية . اما اذا احتملها فلا يقول به احد من العلماء ، لأن التسامح على القول انما ينفي الحرمة التشريعية لا الحرمة الذاتية مع ان الأحاديث عن أئمة الهدى وردت بتحريم هذه البدع ، ولو لم يرد حديث برد هذه البدعة لكفى في حرمتها انها من دين المجوس ، ونزيد على ذلك ان من علم انها من دين المجوس وروجها واشاعها فقد روج الشرك والكفر واشاعه .

وليس المشرك الا من روج الشرك وعمل به وان قال بلسانه انه مسلم ، اذ لايجدي القول مع شهادة العمل بضده ، ولولا عذر عدم الأطلاع على دين المجوس (لحكمنا بكفر من روج يوم النيروز) لأنه دين المجوس نفسه ، والمروج للكفر كافر اذا لم يكن عن شبهة ، وبعض العلماء الذين حكموا باستحباب الغسل والصيام في يوم النيروز كانوا في اعلى

مراتب التقى والعدالة قد غرهم هذا الحديث المكذوب وهو شبهتهم وهم المؤمنون حقاً عاملهم الله بلطفه . على ان هذا الحديث لم يذكر في يوم النيروز الا غسلاً وصوماً، وصلاة وليس فيه شيء من شعائر المجوس الأخرى كالحلويات ، والتهادي ، واحضار الماء ، والسمك وسبع (سينات) وغير ذلك والغافلون من المسلمين يعملون كل ذلك ، ويجرون كل ما امر به كتاب (اوستا) المجوسي و (زردشت) نبي المجوس . فما عذرهم الا الغفلة او الجهل ، ولئن كانت الغفلة عذراً فليس الجهل بعاذر ، ولئن كانوا يجهلون ذلك قبل ما بيناه ونشرناه وفرضنا الجهل عاذراً فليس لهم بعد ما بيناه وكتبناه من عذر . وان كانوا في شك مما كتبناه فليرجعوا الى كتاب (اوستا) وكتاب (آيين مازديسني) ليعلموا انهم مسلمون ولكنهم يعملون عمل المجوس ، ويروجون دينهم ، ويحيون بدعهم من حيث لا يعلمون . ولمزيد التوضيح يجدر ان نذكر هذا الحديث المكذوب وما فيه من الكفر ، وما في سنده من المغالين ، وما يعارضه من الأخبار عن الأئمة الأبرار ، وليعلم انه لا يوجد في كتب الأحاديث إلا هذا الحديث المكذوب ، وقد نقله المجلسي في البحار ، وترجم شيئاً منه الى الفارسية في كتاب

(زاد المعاد) ونقله عنه في (مفاتيح الجنات) وفي كتب اخرى .

واستند بعض الفقهاء الى مرسلة المصباح قبل المجلسي فذكروا استحباب الغسل ، والصلاة والصوم يوم النيروز ، ولا سند لها إلا حديث المعلى بن خنيس .

ولما ذكرت هذه البدعة وامتها بقوة من الله القوي العزيز ، ذعر بعض الجهال ، فصاروا يحملون كتاب البحار ، وكتاب المفاتيح ، وكتاب زاد المعاد ، وكتاب جواهر الكلام ، و كتباً اخرى ويطوفون بها على السذج البسطاء ، فيغرونهم بها ، ولم يعلموا ان المستند واحد ، وهو مكذوب ، والباقون اخذوا من هذا المستند الذي لا سند فيه ، فالكتب متعددة ولكن المصدر واحد .

ولقد تواردت الأسئلة على ديوان النشر والترجمة والتأليف ذاكرين هذه الكتب وما جاء فيها ونحن سنذكرها ، ونجيب عنها جميعها في هذه النشرة انشاء الله .

والغريب من امر هؤلاء النفر انهم يتركون الجمعة وهي منصوصة في القرآن الكريم ، ويميتون سنة شوال ، والأضحى وقد وردت في نص القرآن الكريم ، ولا يعبأون

بيوم مولد النبي ومبعثه ويوم الغدير وامثالها وهي اصل الاسلام واساسه، ويقيمون اكبر شعائر المجوس استناداً الى رواية دل سندها ومتنها على كذبها واختلاقها .

« أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون » واليك هذا الحديث بنصه ، ومافيه ، وما عارضه وانقل ذلك عن كتاب (سبل السلام) الذي الفته قبل خمس وعشرين سنة يوم كنت مسجوناً في (نهاوند) من بلاد ايران وهذا نص ماجاء في هذا الكتاب .

حديث النيروز موضوع مكذوب

ان حديث النيروز حديث ضعيف السند ، اشتمل على بدعة مجوسية ، ضل بها نصف المسلمين تقريباً من سكان ايران ، والقفقاس ، وبلاد الترك ، وما وراء النهر ، والافغان ، والهند ، والعراق العربي ، وبعض الاقطار الاخر .

ومع ضعف سنده ، واشتماله على اهواء المجوس ، والبدع الضالة ، خالف الكتاب والسنة ، وقامت الامارات القاطعة على

كذبه من نفسه بصريح دلالته .

والعجب انه ، لم يتنبه لما فيه ابرار من علماء المسلمين ، فاجروا أهواء المجوس باسم الاسلام غفلة وذهولا . وهذا مما يبعث على الاعتقاد بأن الغفلة أضر من الجهل ، وربما تسوق الى التردي في اردى هوات الشرك والضلال . فلنذكر هذا الحديث وشيئاً مما فيه ليحذر المسلمون من أمثاله .

﴿ حديث النيروز ﴾

قال المجلسي (رحمه الله) في كتاب (السماء والعالم) وهو الرابع عشر من كتب بحار الانوار ص٢٠٦ ما نصه :

رأيت في بعض الكتب المعتبرة ، روى : فضل الله بن علي ابن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن محمد بن عبيدالله ابن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام تولاه الله في الدارين بالحسنى ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن احمد ابن العباس الدوريستي ، عن أبي محمد جعفر بن احمد بن

علي المونسى القمّي، عن علي بن بلال، عن احمد بن محمد بن يوسف، عن حبيب الخير، عن محمد بن الحسين الصايغ، عن أبيه، عن معلى بن خنيس قال:

دخلت على الصادق جعفر بن محمد (ع) يوم النيروز، فقال (ع):

أتعرف هذا اليوم؟

قلت: جعلت فداك، هذا يوم تعظمه العجم، وتتهادى فيه.

فقال: أبو عبدالله الصادق (ع): والبيت العتيق الذي بمكة، ما هذا إلا لأمر قديم، أفسره لك حتى تفهمه.

قلت: ياسيدي!! ان علم هذا من عندك، أحبّ إليّ من ان يعيش أمواتي، وتموت أعدائي.

فقال: يا معلى! إن يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ الله فيه مواثيق العباد ان يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، وان يؤمنوا برسله وحججه، وان يؤمنوا بالأئمة (ع)، وهو اول يوم طلعت فيه الشمس، وهبت به الرياح، وخلقت فيه زهرة الارض.

وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح (ع) على الجودي.

وهو اليوم الذي احيا الله فيه الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت، فقال لهم الله موتوا، ثم احياهم.

وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل (ع) على النبي (ص).

وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله (ص) أمير المؤمنين على منكبيه، حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت الحرام، فهشمها، كذلك، وكذلك ابراهيم (ع).

وهو اليوم الذي امر النبي (ص) اصحابه ان يبايعوا علياً (ع) بامرة المؤمنين.

وهو اليوم الذي وجه النبي (ص) علياً الى وادي الجن، يأخذ عليهم البيعة له.

وهو اليوم الذي بويع لامير المؤمنين فيه البيعة الثانية.

وهو اليوم الذي ظفر علي (ع) فيه بأهل النهروان، وقتل ذي الثدية.

وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر.

وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة.

وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا وايام شيعتنا حفظته العجم وضيعتموه انتم .

وقال :— ان نبياً من الانبياء سأل ربه كيف يحيي هؤلاء القوم الذين خرجوا ، فأوحى الله اليه ان يصب الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم ، وهو اول يوم من سنة الفرس ، فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً ، فصار صب الماء في النيروز سنة .

فقلت :— ياسيدي ! ألا تعرفني جعلت فداك اسماء الايام بالفارسيه ؟

فقال (ع) :— يا معلى ! هي ايام قديمة من الشهور القديمة ، كل شهر ثلاثون يوماً لا زياده فيه ولا نقصان .

الاول - فأول يوم من كل شهر (هرمزد روز) اسم من اسماء الله تعالى ، خلق الله عزوجل فيه آدم عليه السلام ، تقول الفرس : انه يوم جيد صالح للشرب والفرح ، ويقول الصادق (ع) : انه يوم سعيد مبارك ، يوم سرور ، فكلموا فيه الامراء والكبراء ، واطلبوا فيه الحوائج ، فانها تنجح باذن الله ، ومن ولدفيه يكون مباركا وادخلوا فيه على السلطان

واشروا فيه وبيعوا ، وازرعوا واغرسوا ، وابنوا ، وسافروا ، فانه يوم مختار يصلح لجميع الامور وللتزويج . ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، ومن ضلت له ضالة وجدها انشاء الله تعالى .

الثاني - (بهمن روز) يوم صالح صاف ، خلق الله فيه حواء عليها السلام وهي ضلع من اضلاع آدم (ع) ، وهو اسم الملك الموكل بالحجب القدس والكرامة .

تقول الفرس :- انه يوم صالح مختار ، ويقول الصادق (ع) :- انه يوم مبارك تزوجوا فيه ، وأتوا أهاليكم من اسفاركم وسافروا فيه ، واشروا وبيعوا ، واطلبوا فيه الحوائج في كل نوع ، وهو يوم مخار ومن مرض فيه من اول النهار يكون مرضه خفيفاً ، ومن مرض في آخره اشتد مرضه وخيف من موته في ذلك المرض .

الثالث - (اردي بهشت روز) اسم الملك الموكل بالشفاء والسقم ، يقول الفرس ، انه يوم ثقيل . ويقول الصادق(ع):- انه يوم نحس مستمر ، فاتقوا فيه الحوائج وجميع الاعمال ، ولا تدخلوا فيه على السلطان ، ولاتبيعوا ولا تشروا ولا

ترجوا ، ولا تسألوا فيـه حاجة ولا تـكلفوها أحـداً واحفظوا انفسكم ، واتقوا اعمال السلطان ، وتصدقوا ما امكنكم فانه من مرض فيه خيف عليه ، وهو اليوم الذي أخرج الله عز وجل فيه آدم وحوا (ع) من الجنة ، وسلبا فيه لباسها ، ومن سافر فيه قطع عليه أبداً .

الرابع : — (شهربور روز) اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر منه ووكل بها ، وهو موكل ببحر الروم وتقول الفرس: انه يوم مختار . ويقول الصادق(ع):ـ انه يوم مبارك ولد فيه هابيل بن آدم (ع) وهو صالح للتزويج ، وطلب الصيد في البر والبحر ، ومن ولد فيه يكون رجلا صالحاً مباركا ومحبباً الى الناس ، إلا انه لا يصلح فيه السفر ، ومن سافر فيه خاف القطع ويصيبه بلاء وغم ، ومن مرض فيـه يبرأ سريعاً ان شاء الله تعالى .

الخامس : — (اسفندار مذروز) اسم الملك الموكل بالارض . يقول الفرس : ـ انه يوم ثقيل . ويقول الصادق (ع) : انه يوم نحس ردىء ولد فيه قابيل بن آدم وكان ملعوناً كافراً ، وهو الذي قتل أخاه ودعى بالويل والثبور على

اهله ، وادخل عليهم الغم والبكاء فاجتنبوه ، فانه يوم شوم ونحس ومذموم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ، ولا تدخلوا فيه على السلطان ، وادخلوا في منازلكم ، واحذروا فيه كل الحذر من السباع والحديد .

السادس : — (خرداد روز) اسم الملك الموكل بالجبال.

تقول الفرس : ـ انه يوم خفيف . ويقول الصادق (ع) :ـ انه يوم مبارك صالح للتزويج ولطلب الحوائج لكل ما يسعى فيه من الامر في البر والبحر والصيد فيهما وللمعاش وكل حاجة ، ومن سافر فيـه رجع الى اهله سريعاً بكل ما يحبه ويريده وبكل غنيمة ، فجدوا في كل حاجة تريدونها فيـه فانها مقضية انشاء الله .

السابع : — (مردا دروز) اسم الملك الموكل بالناس يقول الفرس : ـ انه يوم جيد . ويقول الصادق (ع) :ـ انه يوم سعيد مبارك اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم من البناء والغرس والذرو والزرع ولطلب الصيد والدخول على السلطان والسفر ، فانه يوم مختار يصلح لكل حاجة انشاء الله .

الثامن : — (ديباد روز) اسم من اسماء الله تعالى .

تقول الفرس : انه يوم جيد . وقال الصادق (ع) :ـ انه يوم مبارك صالح لكل حاجة يسعى فيها ، وللشراء وللبيع والصيد وما خلا السفر فاتقوا فيه ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، وادخلوا فيه على السلطان وغيره ، فانه تقضى فيه الحوائج ومن دخل فيه على السلطان فليسأله فيها .

التاسع : — (آذر روز) اسم الملك الموكل بالنيران يوم القيامة تقول الفرس:ـ انه يوم خفيف . ويقول الصادق(ع) انه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من اول النهار الى آخر النهار يصلح للسفر ولكل ما تريد ، ومن سافر فيه رزق مالا كثيراً ، ويرى في سفره كل خير ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ولا يناله في علته مكروه انشاء الله تعالى فاطلبوا الحوائج فيه فانها تقضى لكم بمشيئة الله تعالى وتوفيقه .

العاشر : — (ابان روز) اسم الملك الموكل بالبحر والمياه تقول الفرس : انه يوم ثقيل . ويقول الصادق (ع) : انه يوم صالح لكل شيء ما خلا الدخول على السلطان . وهو اليوم الذي ولد فيه نوح (ع) ومن ولد فيه يكون مرزوقاً من معاشه ولا يصيبه ضيق. ولا يموت حتى يهرم ، ولا يبتلى

بفقر ، ومن فر فيه من السلطان أو غيره أخذ ، ومن ضلت له ضالة وجدها، وهو جيد للشراء والبيع والسفر ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً انشاء الله تعالى .

الحادي عشر : — (خور روز) اسم الملك الموكل بالشمس . يقول الفرس : انه يوم ثقيل مثل اسمه . ويقول الصادق (ع) : انه اليوم الدي ولد فيه (شيث بن آدم) ع والنبي (ص) ، وهو يوم صالح للشراء والبيع ولجميع الاعمال والحوائج ، وللسفر ، ما خلا الدخول على السلطان فانه لا يصلح ، والتواري عنه فيه اصلح من الدخول عليه فاجتنبوا فيه ذلك ، ومن ولد فيه يكون مباركا مرزوقاً في معاشه ، طويل العمر ولا يفتقر ابداً ، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان .

الثاني عشر : — (ماه روز) اسم الملك الموكل بالقمر . يقول الفرس : ـ انه يوم خفيف يسمى (روزبه) . ويقول الصادق (ع) : انه يوم صالح جيد مختار يصلح لكل شيء تريدونه مثل اليوم الحادي عشر، ومن ولد فيه يكون طويل العمر ، فاطلبوا فيه حوائجكم ، وادخلوا على السلطان في اوله

ولا تدخلوا في آخره ، واستعينوا بالله عز وجل فيها تقضى لكم بمشيئة الله تعالى :

الثالث عشر :— (تير روز) اسم الملك الموكل بالنجوم يقول الفرس : انه يوم ثقيل شومي جداً . ويقول الصادق (ع) : انه يوم نحس مستمر ، فاتقوه في جميع الاعمال ما استطعتم ، ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحاجه اصلا ، ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهدكم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الرابع عشر :— (جوش روز) الملك الموكل بالبشر والانعام والمواشي . تقول الفرس : انه يوم خفيف . ويقول الصادق (ع) : انه يوم جيد صالح لكل عمل وأمر يراد ، ويحمد فيه لقاء الاشراف والعلماء ، ولطلب الحوايج ، ومن يولد فيه يكون حسن الكمال مشغوفاً بطلب العلم ويعمر طويلا ، ويكثر ماله في آخر عمره ، ومن مرض فيه يبرأ بمشيئة الله عز وجل .

الخامس عشر :— (ديمهرروز) اسم من اسماء الله تعالى . تقول الفرس : انه يوم خفيف . ويقول الصادق (ع) : انه

يوم صالح مبارك لكل عمل ولكل حاجة تريدها ، إلا انه من يولد فيه يكون به خرس أو لثغة ، فاطلبوا فيه الحوايج فانها تقضى ان شاء الله .

السادس عشر :— (مهرروز) اسم الملك الموكل بالرحمة. تقول الفرس : انه يوم خفيف جيد جداً . ويقول الصادق (ع) : انه يوم منحوس ردي مذموم ، فلا تطلبوا فيه حوايجكم ، ولا تسافروا فيه ، فانه من سافر فيه هلك ، ومن ولد فيه يكون لا بد مجنوناً ، ومن مرض فيه لا يكاد ينجو ، فاجتهدوا في ترك طلب الحوايج والحركة فانها وان قضيت تقضى بمشيه الله ، وربما لم يتم فيها المراد ، فاتقوا ما استطعتم وتصدقوا فيه .

السابع عشر :— (نمروش روز) اسم الملك الموكل بخراب العالم وهو جبرئيل (ع) . يقول الفرس : انه يوم مختار خفيف متوسط . ويقول الصادق (ع) : انه يوم صالح لكل ما يراد جيد موافق مختار لجميع الحوايج ، فاطلبوا فيه ماشئتم ، وتزوجوا وبيعوا، واشربوا، وازرعوا، وابنوا ، وادخلوا على السلطان وغيره ، فان حوايجكم تقضى بمشية الله تعالى .

الثامن عشر :— (رش روز) اسم الملك الموكل بالنيران. يقول الفرس : ـ انه يوم خفيف . ويقول الصادق (ع) : انه يوم مختار جيد مبارك صالح للسفر ، والزرع ، وطلب الحوايج ، والتزويج ، وكل أمر يراد ، ومن خاصم فيـه عدوه أو خصمه غلب عليه وظفر فيه بقدرة الله تعالى .

التاسع عشر :— (فروردين روز) اسم الملك الموكل بأرواح الخلايق وقبضها . يقول الفرس : انه يوم ثقيل . ويقول الصادق (ع) : انه يوم مختار صالح جيد للسفر ، والتزويج ، وطلب الحوايج ، ومن خاصم فيه عدو أظفر به وغلبه بقدرة الله تعالى . ويصلح لكل عمل ، وهو اليوم الذي ولد فيـه اسحاق النبي (ع) وهو يوم مبارك يصلح لكل ما تريد ، ومن يولد فيه يكون مباركا انشاء الله تعالى.

العشرون :— (بهرام روز) اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحرب. يقول الفرس : انه يوم خفيف . ويقول الصادق (ع) : انه يوم صالح جيد مختار صاف ، يصلح لطلب الحوايج والسفر خاصة ، والبناء والتزويج والعرس ، والدخول على السلطان وغيره ، فانه يوم مبارك يصلح انشاء الله تعالى .

الحادي والعشرون :— (رام روز) اسم الملك الموكل بالفرح والسرور . يقول الفرس : انه يوم جيد يتبرك به . ويقول الصادق (ع) : انه نحس مستمر ، وهو يوم اهراق الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ، ولا تنازعوا فيه خصما ، ومن يولد فيه يكون محتاجاً فقيراً في اكثر امره ، ومن سافر فيه لم يفرح وخيف عليه .

الثاني والعشرون :— (باد روز) اسم الملك الموكل بالرياح. يقول الفرس : انه يوم ثقيل . ويقول الصادق (ع): انه يوم مختار جيد صاف ، يصلح لكل حاجه تريدهـا ، فاطلبوا فيه الحوايج ، فانه يوم جيد خاصه للشراء والبيع ، وللصدقة فيه ثواب جزيل جليل عظيم ، ومن يولد فيه يكون مباركا محبوباً ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، ومن سافر فيه يخصب ويرجع الى اهله معافاً سالماً ، ومن دخل فيـه على السلطان بلغ محابه ووجد عنده نجاحاً لما قصد له .

الثالث والعشرون :— (ديبدن روز) اسم الملك الموكل بالنوم واليقضـة . يقول الفرس: انه يوم خفيف . ويقول الصادق (ع) : انه يوم مختار ولد فيه يوسف (ع) يصلح

لكل امر وحاجة وكل ماتريدونه وخاصة للتزويج والتجارات كلها ، والدخول على السلطان والتماس الحوائج ومن يولد فيه يكون مباركا صالحاً ، ومن سافر فيه يغنم ويجد خيراً بمشية الله تعالى .

الرابع والعشرون : — (دين روز) اسم الملك الموكل بالسعي والحركة .. يقول الفرس : انه يوم خفيف جيد . ويقول الصادق (ع) انه يوم منحوس ولد فيه فرعون لعنه الله وهو يوم عسر نكد ، فاتقوا فيه ما استطعتم ، ومن سافر فيه مات في سفره . (وفي نسخة اخرى) ومن يولد فيه يموت في سفره . أو يقتل ، أو يغرق ، ويكون مدة عمره محزوناً ، مكدوراً نكداً ولا يوفق له الخير ، ومن مرض فيه طال مرضه ، ولا يكاد ينتفع بمقصد ولو جهد جهده .

الخامس والعشرون : — (ارد روز) اسم الملك الموكل بالجن والشياطين . تقول الفرس : انه يوم ثقيل . ويقول الصادق (ع) : انه يوم ردىء ، نحس ، مذموم ، وهو اليوم الذي اصاب فيه اهل مصر سبعة اضرب من الآفات ، وهوم يوم شديد البلاء ، ومن مرض فيه لم يكد ينج ولا

يبرأ ، ومن سافر فيه لا يرجع ولا يربح ، ولا تطلبوا فيه حاجة واحفظوا فيه انفسكم واحترزوا واتقوا فيه جهدكم .

السادس والعشرون : — (اشتاد روز) اسم الملك الموكل الذي خلق عند ظهور الدين . تقول الفرس انه يوم جيد . ويقول الصادق (ع) : انه يوم صالح مبارك ضرب فيه موسى (ع) البحر فانفلق ، يصلح لكل حاجة ماخلا التزويج والسفر ، واجتنبوا فيه ذلك ، فانه من تزوج فيه لم يتم امره و يفارق اهله وفرق بينهما ، ومن سافر فيه لم يصلح ولم يربح ، وعليكم بالصدقة فان المنفعة بها وافرة والمضاره رافعة بمشية الله وعونه .

السابع والعشرون : — (اسمان روز) اسم الملك الموكل بالسموات . يقول الفرس : انه يوم مختار . ويقول الصادق (ع) : انه يوم جيد مختار يصلح لطلب الحوائج ولكل شيء تريده ، ومن يولد فيه يكون جميلا حسناً مليحاً ، وهو جيد للبناء ، والتزويج ، والشراء والبيع ، والدخول فيه على السلطان فاعملوا ما شئتم واسعوا في حوائجكم .

الثامن والعشرون : — (زامياد روز) اسم الملك الموكل

بالقضاء بين الخلق . تقول الفرس : انه يوم ثقيل منحوس ويقول الصادق (ع) : انه يوم سعيد مبارك ممدوح ، ولد فيه يعقوب النبي (ع) يصلح للسفر ولجميع الحوائج ، ومن يولد فيه يكون مرزوقاً محبباً الى اهله ، محسناً اليهم ، إلا انه يصيبه الغموم والهموم ويبلى في آخر عمره ولا يؤمن عليه من ذهاب بصره .

التاسع والعشرون : — مهرا سفندروز) اسم الملك الموكل بالافئدة والازمان ، والعقول والاسماع والابصار . تقول الفرس : انه يوم جيد . ويقول الصادق (ع) : انه يوم مختار جيد يصلح لكل حاجة ما خلا المكاتب ، يكره له ذلك ولا أرى فيه ان يسعى لحاجة منه ان قدر على ذلك ، ومن مرض فيه يبرأ فيه سريعاً ، ومن سافر فيه اصاب مالا كثيراً ، إلا من كانباً ، ومن ابق له فيه ابق رجع اليه سريعاً ومن ضلت له ضالة وجدها .

الثلاثون : — (انيران روز) اسم الملك الموكل بالادوار والازمان ، يتبرك فبه الفرس . ويقول الصادق (ع) : انه يوم مختار جيد صالح لكل شيء ، وهو اليوم الذي ولد فيه

اسماعيـل بن ابراهيم صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وعلى آلهما ، يصلح لكل شيء ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وغرس وتزويج وبناء . ومن مرض فيه يبرأ سريعاً انشاء الله تعالى . وقال امير المؤمنين (ع) : من ولد فيه يكون حكيماً حليماً صادقاً مباركا مرتفعاً امره ويعلو شأنه ، ويكون صادق اللسان صاحب وفاء ، ومن ابق له فيه أبق وجده ، ومن ضلت له ضالة وجدها انشاء الله .

* * *

﴿ القرائن القاطعة على وضع هذا الحديث ﴾

اشتمل هذا الحديث على خرافات عجيبة ، لا يقبلها عقل انسان ، وهي مبنية على العقائد المجوسية ، والقول بارباب الأنواع ، وتعدد الآلهة كما هو المعروف من دين المجوس ، واليك بعض وجوه الخلل :

١ — مخالفته للسنة :

كما صرح به الأمام الكاظم عليه السلام ، على ما ذكره ابن شهراشوب في مناقبه . قال :

[ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر (ع) بالجلوس

للتهنية في يوم النيروز ، وقبض مايحمل اليه .

فقال : اني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول الله ، فلم اجد لهذا العيد خبرا ، وانه سنة الفرس ومحاها الأسلام ، ومعاذ الله ان نحيي ما محاه الأسلام .

فقال المنصور : انا نفعل هذا سياسة للجند ، فسألتك بالله العظيم الا جلست .

فجلس ، ودخلت عليه الملوك والأمراء ، والأجناد يهنونه ويحملون اليه الهدايا والتحف ، وعلى رأس خادم المنصور يحصي مايحمل .

فدخل فى آخر الناس رجل كبير السن ، فقال له : يابن بنت رسول الله ! انني رجل صعلوك لامال لي اتحفك ، ولكن اتحفك بثلاثة ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي (ع) :

عجبنا لمصقول علاك فرنده
يوم الهياج وقد علاك غبار
ولأسهم نفذتك دون حرائر
يدعون جدك والدموع غزار

ألا تفضضت السهام وعاقها
عن جسمك الاجلال والأكبار

قال : قبلت هديتك ، اجلس بارك الله فيك .

ورفع رأسه الى الخادم وقال :

امض الى امير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به .

فمضى الخادم وعاد وهو يقول :

كله هبة مني له ، يفعل به ماأراد .

فقال موسى للشيخ :

اقبض جميع هذا المال . فهو هبة مني لك . انتهى .]

وان المجلسي تنبه الى معارضة هذا الحديث للحديث السابق الا انه رجح الحديث السابق باعتقاده بالشهرة غفلة عن ان هذه الشهرة مجوسية ، وهي عملية في بلاد كانت على دين المجوس ، والشهرة العاضدة انما هي الشهرة في الرواية ممن يعتمد على روايتهم ، او الشهرة في الفتوى من اهل الرأي ان قلنا بها ، لا الشهرة الناشئة من اعمال الأمم السالفة على الأسلام .

ثم انه لم يلتفت الى ان الأمام لم يفت فتوى محضة في حرمة يوم

النيروز ، انما استدل بان تعظيمه مخالف للسنة ، وانه يحرم احياء ما اماته الأسلام ، ومن هذا الأستدلال يعرف كيفية عرض الأحاديث على السنة ، فالحديث المخالف لها يجب ان يطرح ولو لم يعارضه حديث ، فكيف يرجح على غيره مما وافق السنة .

على ان في هذا الحديث الذي رجحه شواهد من نفسه على كذبه ، فكيف يركن اليه فضلا عن ترجيحه على غيره وحديث ابن شهراشوب يصرح ، والتاريخ يعضده ، بان تعظيم يوم النيروز سنة مجوسية ، اماتها الأسلام ، واحياها خلفاء الجور من بني العباس ، ارضاء للجند ، او سياسة على ما يقولون ، وان المنصور هدد موسى بن جعفر بالجند ان لم يجلس في ذلك اليوم ، فاضطر الى الجلوس حقنا لدمه الطاهر .

٢ — ضعف سند هذا الحديث : —

وهو ينادي بوضعه ، وليس المجلسي بمتهم في ذلك ، فانه صدوق مؤتمن ، ولكنه قال : (وجدت في كتاب معتبر) وما يدريك لعل هذا الكتاب المعتبر عند المجلسي غير معتبر في نفسه ، فليته كان سمى لنا ذلك الكتاب لنرى فيه رأينا ، ولعل الوضع كان فيه .

وهب ان ذلك الكتاب كان معتبراً في نفسه ، فان بعض رجال سند هذا الحديث متهمون لا يعبأون بقولهم ، فكيف يصح الأخذ منهم . وفيهم الغلاة والمغيرية ممن عرفوا بالكذب .

واليك ما ذكره بعض علماء الرجال من أحوال بعضهم ممن هو مردود لا يقبل له قول :

أ — محمد بن الحسن (بغير ياء بعد السين) بن سعيد الصائغ (بالغين المعجمة) : كوفي ، نزل في بني ذهل ، ابو جعفر ، ضعيف جداً ، قيل انه غال لايلتفت اليه . انتهى

واتفق علماء الرجال على انه غال لا يلتفت الى حديثه .

ب — معلى بن خنيس (بضم الخاء المعجمة وفتح النون النون والسين المهملة بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين) : ابو عبد الله مولى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ومن قبله كان مولى بني أسد ، كوفي .

قال النجاشي : انه بزاز (بالزاي قبل الألف وبعدها)وهو ضعيف جداً .

وقال ابن الغضائري : انه كان اول امره مغيرياً ، ثم

دعى الى محمد بن عبدالله المعروف (بالنفس الزكية) وفي هذه الفتنة أخذه داود بن علي فقتله ، والغلاة يضيفون اليه كثيراً.

قال : ولا أرى الاعتماد على شيء من حديثه ، وروى فيه أحاديث تقتضي الذم واخرى تقتضي المدح، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير .

وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله) في كتاب الغيبة بغير اسناد : انه كان من قوام ابي عبد الله (ع) وكان محموداً عنده ، ومضى متهماً ، وهذا يقتضي وصفه بالعدالة انتهى .

ورواية محمد بن حسين الصائغ عن المعلى هذا الحديث ، مما يؤيد ما ذكره علماء الرجال ، من ان الغلاة يضيفون الى المعلى .

ج — جعفر بن احمد بن علي الموأسي القمي : مجهول الحال جداً ، قيل كان يروي عن الصادق بن عباد الوزير .

والذي يقتضيه التدبر في حال المعلى بن خنيس ، وقامت عليه الشواهد من علم الرجال هو : انه كان من المغيرية الكذابين الغلاة في أوائل أمره . وهو السر في رواية الغلاة عنه ، ثم من الضالين في الدعوة الى محمد بن عبد الله الحسني

في أواسط عمره ، ثم تاب واناب في سجنه ، فلا تصدق له رواية وان كان من أهل الجنة إذ قبلت توبته ، لأنه انما روى في زمان ضلاله او غلوه ، ولم يرو عنه أحد في سجنه .

فلو لم يكن في سند هذا الحديث الا المعلى لكفى في وجوب رد حديثه ، كيف والراوي عنه غال او مجهول ، ولم توجد الرواية الا في كتاب لم يعلم مؤلفه وواضعه ، ولم يعثر منه على اسم ولا رسم .

ومن اراد معرفة حال هؤلاء الرجال وصفتهم فليرجع الى كتاب خلاصة الرجال (للعلامة) الذي نقلنا عنه مانقلنا وكذلك الى سائر كتب الرجال ، والمغيرية الذين كان منهم (المعلى بن خنيس) هم اتباع (المغيرة بن سعيد) الذين كانوا يقولون بالوهية الباقر (ع) ويكذبون عليه .

وكان المغيرة من اليهود او يختلف الى اليهود ، واكثر اتباعه كانوا من المجوس والتناسخيين ، وجميعهم كانوا يؤلهون الأئمة من آل بيت الرسول ويقولون بربوبيتهم .

٣ — شاهد الكذب في هذا الحديث نفسه بدلالة متنه الصريحة :

فانه ذكر حودث اتفقت في يوم النيروز ، واذا قسناهـا

بأيامها من الشهور العربية ، والمدة الفاصلة بينها ، كان من المستحيل اتفاقها في يوم النيروز ، فنعلم علماً يقيناً بكذب هذا الحديث ، وان واضعه من اجهل الجهال بالحساب .

ولذلك ذكر ان المبعث ، ونص الغدير ، وخلافة علي (ع) وقتل عثمان (رض) وذى الثدية ، وفتح مكة، والنهروان كلها كانت يوم النيروز وهذا مستحيل اذا نظرنا في ايام هذه الحوادث من الشهور العربية . فان يوم الغدير كان في السنة العاشرة من الهجرة يوم الثامن عشر من ذى الحجة .

وبيعة على (ع) بالخلافة في الثالث عشر او الثامن عشر من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين للهجرة ، وبينهما خمس وعشرون سنة ، والمبعث كان قبل الهجرة بثلاثة عشر سنة تقريباً في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب .

وكان فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة أو آخر شهر رمضان . وكان فتح النهروان ، وقتل ذي الثدية كان في تاسع شهر صفر سنة تسع وثلاثين من الهجرة .

ولاتفاق هذه الحوادث في يوم النيروز يقضي مضي الوف من السنين مع ان الفاصل مع بعضها لم يكن إلا سنتين

وجميعها اتفقت في مدة أقل من خمسين سنة ويستحيل ان تتفق في يوم النيروز ، ولما كان حقاً على الله ان يفضح الكاذب ، غفل واضع هذا الحديث عن هذا الامر فأقام شاهد الكذب من نفسه على نفسه ، وان المجلسي تنبه الى هذه النكتة ، فاراد ان يوفق بين هذا الحديث، وبين تاريخ هذه الحوادث بالشهور العربية واطال الكلام في ذلك ، ولم يزد كلامه إلا استحالة إثر احالة ، ولم يأت بشيء ينفع ، بل زاد هذا الحديث ركاكة واوضح كذبه علانية .

٤ ـ لا يمكن ان يناط حكم شرعي بيوم غير معين : ـ

ان يوم النيروز غير معين على ما كان متداولاً بين الفرس، إذ كان لكل ملك يوم نيروز خاص ، وكذلك كان الامر بعد الاسلام ، فكيف يمكن ان تناط عبادة بيوم مجهول ؟ وما يكون تكليف المطيع اذا أراد اجراء تلك العبادة ؟ وفي أي يوم يأتي بها ؟

قال الشيخ أحمد بن فهد الحلي في كتاب المذهب البارع في شرح مختصر النافع : (ان تعيين يوم النيروز من السنة غامض) . وقد ذكر انه لم يكن معيناً ، بل كان تابعاً لآراء

الملوك من المجوس، فمنهم من جعله يوم العاشر من ايار الرومي ، ومنهم من قال انه اول يوم الحمل ، وبعضهم جعله اليوم السابع عشر من كانون الاول الرومي ، وبعضهم جعله اليوم التاسع من شباط .

وقال المكنمي في مصباحه : انه النيروز المتضدي ، وهو اليوم الحادي عشر من حزيران تاسع شهور الروم .

وكان من عادة المجوس انهم يجددون التاريخ ، ويسقطون ما مضى من السنة عند جلوس ملك جديد منهم ، فيكون يوم النيروز عندهم أول يوم جلوس الملك الجديد في أي فصل كان من فصول السنة ، فلم يكن يطابق كل نيروز لهم النيروز لآخر .

وكان الحال على ذلك الى عهد السلطان (جلال الدين) ملكشاه السلجوقي ، حيث عمد الى وضع التاريخ باسمه ، واوعز بذلك الى المنجمين، فبنوا حسابهم على رصيد بطليموس فجعلوا اول السنة هو اليوم الثامن عشر من (فرور دين ماه اليزدجردي) وكان ذلك موافقاً الجمعة عاشر رمضان سنة احـدى وسبعين واربعماة ، فجعلوا ذلك اليوم أول السنة

الهلالية ، واسقطوا الايام السابقة عليه ، وسموا هذا اليوم بالنوروز السلطاني .

فعلى هذا يستحيل تعيين يوم معين للنيروز لانه تابع لارادة الملوك . وجعل (خوارزم شاه) يوم نزول الشمس الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل يوم النيروز وسماه (النوروز) الخوارزمشاهي .

٥ ـ الاحكام الشرعية منوطة بالشهور الهلالية لا الرومية:

إذا نظرنا الأحكام الشرعية المنوطة بالشهور والايام لا نرى حكماً منها انيط بشهر رومي او فارسي ، إلا ما كانت مصلحته متوقفة على ذلك ، كأستحباب الحجامة في السابع من حزيران الرومي ، وإلا ففي الرابع عشر لأنه افضل يوم للحجامة ، باعتبار سرعة الدورة الدموية ، وكالاستفادة من ماء مطر نيسان ان قلنا به لخصوصيته، لأنه اعذب وانقى، واعظم فائدة من جميع المياه ، وما عدى ذلك من الاحكام ، فانما انيط بالشهور الهلالية وأيام الاسبوع كالصوم ، والحج ، وصلاة الجمعة ، وليالي القدر ، ويومي العيدين ، والمبعث ، ومولد النبي (ص) وأيام الزيارات ، والغدير وغيرها .

وهذا ما يدل على مخالفة هذا الحديث للسنة التي يجب عرض الأحاديث عليها ، لأن السنة انما جرت على اناطة الاحكام الشرعية بالشهور الهلالية دون الشمسية .

٦ ـ اشاعة البدعة واماته السنة :

ان السنة جرت على اماتة الوثنية والمجوسية والتفؤل باسماء آلهتها التي زعمتها لها المجوسية ، وهذا الحديث احيا كل ذلك فهو مخالف للسنة يجب طرحه لمعلومية كذبه بمخالفته للسنة ، بل اشتماله على الشرك وتعدد الآلهة كما هو عند المجوس .

٧ ـ حديث المعلى مستمد من كتاب اوستا:

ان هذا الحديث مشابه كل المشابهة لما زعمته المجوس من وقوع حوادث مجوسية مهمة فيه ، كتولد (هوشنك) واعتلاء (جمشيد) وكشف النيران ، وفتوحات مجوسية ، وتعظيم الماء ، ولزوم رشه على الناس وغير ذلك مما ذكرنا بعضه في اول المقال نقلاً عن كتاب (اوستا) و (آين مازديسني) .

فاقرأ هذا الحديث وقسه بما ذكرناه عن المجوس ، هناك تجد هذا الحديث لا يختلف عن عقائد المجوس بوجه من

الوجوه ، الا انه ابدل (هوشنك) بـ (محمد) و (زردشت) بـ (علي) تمويهاً لاجراء الاعمال المجوسية ، التي كانت من دين المجوس ، وذكرت في هذا الحديث باسم الاسلام افتراء عليه ، وهذا من اول الدلائل على مخالفة هذا الحديث للسنة فيجب اطراحه لذلك .

٨ ـ حديث أمير المؤمنين (ع) يثبت موضوعية هذا الحديث :

ان الحديث جاء عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، بان ما جاء في هذا الحديث من تعظيم النيروز وشهور الفرس من اعمال الكفار ، الذين استوجبوا في الدنيا والآخرة عذاب النار .

وكما قامت امارات الكذب القاطعة في حديث المعلى أيدت الادلة الساطعة صدق ذلك الحديث ، وسمى المجوس بأصحاب الرس ، ولعل اصحاب الرس فرقة من فرق المجوس ، كانت تسكن في اذربيجان حوالي نهر الرس ، الذي يدعى الان بـ (رود أرس) وهناك كان مولد (زردشت) أحد متأخري انبيائهم ، ومن رأى الحديث العلوي ايقن ان هذا

الحديث مجوسي موضوع واليك حديث أمير المؤمنين علي (ع) بنصه :

[روى الصدوق في علل الشرايع وعيون اخبار الرضا عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي الهروي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال :

اتى علي بن ابي طالب قبل مقتله بثلاثة ايام ، رجل من اشراف تميم يقال له (عمرو) فقال له :

يا أمير المؤمنين ! اخبرني عن اصحاب الرس في أى عصر كانوا ؟ واين كانت منازلهم ؟ ، ومن كان ملكهم ؟ وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا أم لا ؟ وبماذا اهلكوا ؟ فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا أجد خبرهم !

فقال له علي عليه السلام :

لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ، ولا يحدثك به احد بعدي إلا عني ، وما في كتاب الله عز وجل آية إلا وأنا اعرف تفسيرها ، وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل ، وفي أي وقت من ليل أو نهار ، وان ههنا لعلماً جماً (واشار الى صدره) ولكن طلابه يسير ، وعن قليل يندمون لو قد فقدوني . كان من قصتهم يا اخا تميم ! انهم

كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها (شاه درخت) كان (يافث بن نوح) غرسها على شفير عين يقال لها (روشنان) وفي نسخة (روشاب) كانت انبتت لنوح (ع) بعد الطوفان . وانما سموا اصحاب الرس ، لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود (ع) وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطىء نهر يقال لها (الرس) من بلادالمشرق ، وبهم سمي ذلك النهر ، ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ، ولا اعذب منه ، ولا قرى اكثر ولا اعمر منها ، تسمى احداهن (ابان) والثانية (اذر) والثالثة (ري) والرابعة (بهمن) والخامسة (اسفندار) والسادسة (فروردين) والسابعة (اردي بهشت) والثامنة (خرداد) والتاسعة (مرداد) والعاشرة (تير) والحادي عشر (مهر) والثانية عشر (شهريور) .

وكانت اعظم مدائنهم (اسفندار) وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى (تركوذ بن غابور بن نارش بن سازن بن نمرود بن كنعان) فرعون ابراهيم (ع) وبها العين والصنوبرة ، وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة ،

واجروا اليها نهراً من العين التي عند الصنوبرة ، فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة ، وحرموا ماء العين والانهار ، فلا يشربون منها لا هم ولا انعامهم ، ومن فعل ذلك قتلوه ، ويقولون هو حياة آلهتنا ، فلا ينبغي لأحد ان ينقص من حياتها ، ويشربون هم وانعامهم من الرس الذي عليه قراهم ، وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع اليه اهلها ، فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ، ثم يأتون بشياة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة ، ويشعلون فيها النيران بالحطب ، فاذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها في الهواء ، وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ، ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم، فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ، ويصيح من ساقها صياح الصبي :- ان قد رضيت عنكم عبادي، فطيبوا نفساً وقروا عيناً ، فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ، ويضربون بالمعازف ، ويأخذون الدستبند ، فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ، ثم ينصرفون .

وانما سمت العجم شهورها بـ (ابان ماه) و (اذر ماه)

اشتقاقاً من اسماء تلك القرى لقول أهلها بعض لبعض ، هذا عيد شهر كذا ، وعيد شهر كذا ، حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليهم صغيرهم وكبيرهم ، فضربوا عند الصنوبرة والعين، سرداقاً من ديباج عليه من أنواع الصور له اثناعشر باباً ، كل باب لأهل قرية منهم ، ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرداق ، ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة في قراهم ، فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديداً ، فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤسهم من السجود ، وبهم من الفرح والنشاط لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف ، فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ، ثم ينصرفون .

فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره ، بعث الله عز وجل اليهم نبياً من بني اسرائيل من ولد (يهودا بن يعقوب) فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ، ومعرفة ربوبيته ، فلا يتبعونه ، فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال ، وتركهم قبول ما دعاهم اليه من

الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال :

يا رب ! ان عبادك أبوا إلا تكذيبي والكفر بك ، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر ، فأيبس شجرهم اجمع ، وارهم قدرتك وسلطانك .

فأصبح القوم وقد يبس شجرهم كله، فهالهم ذلك ، وقطع بهم وصاروا فرقتين :

فرقة قالت : سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء .

وفرقة قالت : لا . بل غضبت الهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها . ويقع فيها ، ويدعوكم الى عبادة غيرها ، فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها . فتنتصروا لها منهم .

فاجمع رأيهم على قتله ، فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ، ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ، ونزحوا ما فيها من الماء ، ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة، وارسلوا فيها نبيهم ، والقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا :

نرجوا الآن ان ترضى عنا الهتنا . إذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ، ويصدنا عن عبادتها ، ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان .

فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم (عليه السلام) وهو يقول : ـ سيدي قد ترى ضيق مكاني ، وشدة كربي ، فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ، ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات .

فقال الله جل جلاله لجبرئيل : ـ

يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي ، وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يفروا من غضبي أو يخرجوا من سلطاني ، كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي ، واني حلفت بعزتي وجلالي لأجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين . فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف شديدة الحمرة، فتحيروا فيها ، وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد ، واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة حجراً يلتهب ، فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ، فنعوذ بالله تعالى

ذكره من غضبه ونزول نقمته فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . انتهى]

ومن العجب ان يركن اقوام الى هذا الحديث الموضوع مع اطلاعهم على الحديث العلوي المصرح بأن اعمال الكفار هي عين ما جاء في هذا الحديث . فلا شك انه من وضعهم ودسائسهم ، وان ما ذكره أمير المؤمنين (ع) في هذا الحديث من عقائد المجوس في الشهور وعبادة الشهور كله في (اوستا) وسائر الكتب المجوسيه .

٩ ـ حديث لا طيرة في الاسلام ينفي هذا الحديث :

ان المعلوم من السنة ان لا طيرة في الاسلام وقد اشتمل هذا الحديث على التفاؤل والتطير بالايام والهتها فهو مخالف للسنة يجب طرحه .

ومثله حديث (الدروع الواقية) للسيد بن طاووس فانه اشتمل على التفاؤل والتطير بالأيام المجوسية . ومن العجب ان رواية (يونس بن صبيان) وهو متهم غال ، كان يقول بنبوة (أبي الخطاب) . قد لعنه الرضا (ع) الف لعنة يتبعها الف لعنة ، كل لعنه تبلغ به قعر جهنم .

وشهد له بأن الذي ناداه هو الشيطان وانه مع (أبي الخطاب) في أشد العذاب مقروناً بفرعون وآل فرعون .

ومع ذلك ترى مثل السيد ابن طاووس والمجلسي في البحار ، وصاحب نفس الرحمن وغيرهم ، يروون حديثه فما عذرهم في ذلك سامحهم الله

١٠ ــ تكذيب مزاعم المجوس في تزويج آدم ابنيه ببنتيه ونكاح المحارم عندهم :

ان المجوس لما كان من مذهبهم جواز نكاح الأمهات والبنات ، وسائر المحارم ، بل رجحان نكاحهن على غيرهن كما ذكرنا ذلك عند مناظرة المجوس فيما مر ، وكان هذا العمل من اقبح المنكرات التي تشمئز منها نفوس الحيوانات العجم فضلا عن طباع الأنسان ، أرادوا ان يبرروا عملهم هذا بتهمة وجهوها الى آدم ابي البشر ، وروجوا تلك التهمة بين المسلمين حتى اعتقدها كثير من سفهاء العامة وهي :

ان حواء خرجت من ضلع آدم فهي جزء منه ، وانما نكح آدم نفسه ، فبالأولى ان يباح للأنسان نكاح بنته وامه

وان آدم زوج بناته بنيه ، فنكاح الأخوات سنة من سنن آدم يجب ان تتبع .

وعمدوا افتراءهم هذا بايات من كتاب الله حملوها على هواهم وفسروها برأيهم دون ان ينظروا في باقي الآيات ، وهي قوله تعالى في سورة النساء :

« يا ايها الناس اتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها »

وقوله تعالى في أواخر سورة الاعراف :

« وهو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها»

وغيرها من الآيات ، وغفل من غر بخدبعتهم من العامة عن ان هذه الآيات مثل اخواتها من آيات الـكتاب كقوله تعالى في سورة العنكبوت : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

وقوله تعالى في سورة الشورى :

«فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجاً»

وغيرها من الآيات التي اريد بها بيان فرط العلاقة والاتصال بجعل الازواج بعضهم من بعض مثل قوله تعالى في سورة التوبة:

ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم » إذ حلفوا بأن لهم كمال الاتصال والعلاقة بالمسلمين ، فنفى الله تعالى ما ادعوه .

وان هذا الرأي المجوسي في كيفية الزواج في ابتداء النسل اثر حتى على الخواص من الناس ومن يدعي الحكمة والذكاء والفطنة .

قال أبو العلاء المعري :

اذا ما نظرنا آدما وفعاله / وتزويج بنتيه بأبنيه في الدنى
علمنا بأن الناس من نسل فاجر / وان جميع الخلق من عنصر الزنى

ولما راجت هذه التهمة بين الناس، وكان اصلها مجوسياً ، تصدى أئمة الهدى من أهل البيت لتنزيه آدم وصلبه ورحم حوا ، واصلاب وارحام بنيه وبناته من هذا الخنى ، وبينوا بأوضح بيان أن هـذه تهمة مجوسية ، اشيعت لتبرير عمل المجوس في الخنى والزنى والرجس والخبث :

فقد روى الصدوق في الفقيه والعلل عن زرارة انه قال :

(سئل ابو عبد الله عليه السلام عن خلق حوا ، وقيل له ان اناساً عندنا يقولون: ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصر .

فقال : سبحان الله تعالى وتعالى عن ذلك علواً كبيرا يقول . من يقول هذا ، ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجه من غير ضلعه ، ويجعل للمتكلم من أهل التشنيع سبيلاً الى الكلام إذ يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضاً . اذا كانت من ضلعه ماحكم الله بيننا وبينهم ، ثم قال:

ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطين وأمر الملائكة فسجدوا له ، والقى عليه السبات ، ثم ابتدع له حواء الى آخر الحديث .)

وروى العياشي عن الباقر (ع) انه سئل :

من أي شيء خلق الله حوا ؟

فقال : أي شيء يقولون هذا الخلق ؟

قلت : يقولون ان الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم .

فقال : كذبوا . كان يعجز ان يخلقها من غير ضلعه ، وساق الحديث عن آبائه عن رسول الله (ص) انه قال .

إن الله خلق حوا من فاضل الطين الذي خلق منه آدم . إلى آخر الحديث .)

وروي مثل ذلك في علل الشرايع عن الباقر (ع) والأخبار في ذلك كثيرة .

فيعلم ان ما خالفها مخالف للسنة يجب طرحه ، وانه من وضع المجوس .

ومن ذلك هذا الحديث ، فانه ذكر هذه التهمة المجوسية بصراحة لهجة ، فدل على أنه مجوسي موضوع مضافاً إلى ما مر من الأدلة القاطعة على ذلك .

ومثل هذا ما دسه المجوس في أحاديث المسلمين من تزويج ابني آدم ببنتيه .

وكفى في الدليل على وضعه ما ذكره أئمة الهدى من أهل البيت من ذلك .

وحسبك ما رواه الصدوق في علل الشرايع عن الصادق (ع):

(انه سئل عن بدء النسل من ذرية آدم ، وقيل له : ان عندنا اناساً يقولون ان الله تعالى أوحى إلى آدم ان يزوج بناته من بنيه ، وإن هذا الخلق أصله كله من الاخوة والأخوات .

فقال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل أصل صفوة خلقه

وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال ، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب . والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته ، فلما نزى عليها ونزل، كشف له عنها ، وعلم انها اخته، اخرج عزموله ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً) .

وفي رواية اخرى ما يقرب من ذلك مع أشد التأكيد في تحريم الأخوات على الأخوة ، وانه لم يزل كان كذلك في الكتب الأربعة المشهورة ، وان جيلا من هذا الخلق رغبوا عن علم أهل بيوتات الأنبياء ، وأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه ، فصاروا إلى ما قد ترون من الضلال والجهل ، الى ان قال ما أراد من يقول هذا وشبهه إلا تقوية حجج المجوس . فما لهم قاتلهم الله .

وساق الحديث إلى أن قال :

إن الله أنزل لـ (شيث بن آدم) حوراء من الجنة اسمها (نزلة) و لـ (يافث بن آدم) حوراء اخرى اسمها (منزلة) وأمر آدم أن يزوج ولديه منهما ، وولد الصفوة من النبيين

والمرسلين من نسليهما ، ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من الأمر للاخوة والأخوات .

وروى الصدوق في الفقيه مثل هذا الحديث .

وروى العياشي في تفسيره عن الباقر (ع) انه قيل له :

إن الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه .

فقال : قد قال الناس ذلك ، ولكن أما علمت ان رسول الله قال .

لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم ، وما كنت لارغب عن دين آدم .

وروى الكليني في الكافي عن الباقر (ع) انه ذكر له المجوس وانهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم ، وانهم يحاجوننا بذلك . فقال :

أما أنتم فلا يحاجوكم به لما ادرك هبة الله (يعني شيثا) قال آدم :

يا رب ! زوج هبة الله . فأهبط الله حوراء . فولدت له أربعة غلمة ، ثم رفعها الله ، فلما أدرك ولد هبة الله .

قال : يا رب ! زوج ولد هبة الله ، وساق الحديث في

تزويج أولاد شيث من خلق آخر من غير نسل آدم سماهم الجن في هذا الحديث .

وروى العياشي عن الباقر (ع) ما يشبه هذا الحديث .

وروى الصدوق في الفقيه وغيره كثير من الأحاديث تنص على ان التزويج بدء خلق البشر كان بين ولد آدم ، وخلق آخر سموا بالحور العين ، وبعضهم بالجن ، ولم يكن تزويج بين الاخوة والأخوات كما يقوله المجوس .

والاخبار بذلك كثيرة جداً ، فكيف يطرح لخبر ضعيف رواه في قرب الاسناد الذي لم يعلم مؤلفه ، وفي احتجاج الطبرسي الذي هو اشبه بكتب التاريخ منه بكتب الحديث . وفي المجمع مرسلا مقطوعاً ، واحتمال التقية فيها قوي ، لأنها موافقة لمذهب العامة ، ولعلها من وضعهم ، ومنهم أتت ، فرواه بعض الخاصة غفلة وذهولا .

وكيف كان ، يجب طرحها لمخالفتها للسنة التي امرنا بعرض الاخبار عليها .

والادلة القاطعة الداله على ان هذا الحديث من وضع المجوس كثيرة ، نقتصر منها على ما مر احترازاً من التطويل

الملل ، وانما اطنبنا الكلام في ذلك هنا مع انه لا يناسب المقام مناسبة تامة ، ليتنبه الغافل ، ولا تغره الاحاديث الموضوعة ، فان الغفلة عنها لم تخص العامة فحسب بل شملت بعض الخاصة حتى حكم بعضهم باستحباب الغسل وصلاة خاصة يوم النيروز لما رواه الشيخ في مصباح المتهجد مرسلا ونصه :

[روى المعلى بن خنيس عن مولانا الصادق (ع) في يوم النيروز قال :— اذا كان يوم النيروز فاغتسل ، والبس انظف ثيابك ، وتطيب بأطيب طيبك ، وتكون ذلك اليوم صائماً . ثم ذكر بعد ذلك صلاة اربع ركعات كل ركعة بعشر سور ودعاء في السجود . هـذا ما في المصباح] .

أفيصح ان تثبت الاحكام الشرعية بمثل هذه المستندات ، وقد عرفت تطرق احتمال الدس في المصباح ، على ان الحديث مرسل الى المعلى بن خنيس ، الذي عرفت ضلاله زمان روايته من كونه مغيرياً ، ثم داعياً الى محمد بن عبدالله ، ومن اضافة الغلاة اليه ما يشتهون ، مضافاً الى مخالفة هذا الحديث للسنة وموافقته للبدع المجوسية من الغسل ، وتجديد الثياب واستعمال

الطيب . والصوم والصلاة انما ذكرت فيه تمويهاً وتغريرا ، وترويجاً لأنه بدعة مجوسية وهي تعظيم يوم النيروز .

فما الذي جرأ بعض الفقهاء على هذه الفتوى ، وترويج هذه البدعة الضالة .

ايكفي لذلك ما قاله بعضهم من التسامح في ادلة السنن ؟ وهل التسامح في الاحكام الشرعية سننها وفروضها ، إلا ترويج للبدعة ، واماتة للسنة ، وتعدي حدود الله ؟

« ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون »

« ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه »

ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين . »

ولما تنبه صاحب المدارك الى هـذا الشطط ، اعترضه الوحيد البهبهاني ، باخبار زعم دلالتها على التسامح في ادلة السنن .

فما تلك الاخبار وما سندها ؟

وهبهـا صحيحة ، فهل تجدي نفعاً ؟ إذ كانت مخالفة للكتاب ، على انها لا تدل على ما زعم من التسامح بل هي على خلافه ادل .

إذ ان حديثاً رواه (أبو الخطاب) الكافر و (المغيرة) الزنديق هل يصدق عليه البلوغ ، والبلوغ لا يكون إلا مع اجتماع شرائط حجية الرواية من ايمان الراوي وعدالته ، وعدم مخالفة رواية الكتاب والسنة ، وغير ذلك من شرائط حجية الرواية ، واذا كان كل متكلم يصدق على كلامه البلوغ ويتسامح فيما رواه فيؤخذ به ، اذن فبماذا ترد البدع ؟ وكيف يميز بينها وبين السنن ؟ اعوذ بالله من هذا الشطط والزلل في القول والخلل ، في الرأي والعمل .

وروايات التسامح لا تدل على ما ادعوه ، وانما نطقت بأن من بلغه ثواب على عمل فله ذلك الثواب ، وان لم يكن كما بلغه ومعنى ذلك ان العمل يجب ان يكون من الاعمال التي يستحق العبد عليها الثواب ، أي من المستحبات أو الواجبات بأدلتها التي تثبت الاستحباب أو الوجوب ، غير ان مقدار الثواب غير معلوم ، فاذا بلغه مقدار الثواب اوتيه بفضل الله تعالى ومنته، وان لم يكن كما بلغه اي لم تأت الشريعة به. ومثال ذلك نافلة الليل ، فان مشروعيتها واستحبابها ثابتان بالكتاب والسنة واذا ورد خبر ان لمن صلاها الف درجة، واتى بها المتطوع

رغبة في تلك الدرجات آتاه الله اياها تفضلاً وامتناناً ، وان لم يأت بذلك النبي، لأن الله لا يخيب من رجاه، فلا دلالة في تلك الرواية على التسامح في اثبات أصل الوجوب أو الاستحباب بوجه من الوجوه ، بل يجب ان يكون الوجوب أو الاستحباب ثابتان في دليلها قبل تقدير الثواب بوجه من الوجوه .

وان هـذا التسامح هو الذي روج البدع الشنيعة بين المسلمين ، فانك لا تكاد ترى عيناً جارية أو شجرة قائمة ، أو حجراً ذا أثر في بلاد ايران ، إلا رأيت كثيراً من الجهال يعبدونها ، ويتبركون بها ، ويطلبون منها الحوايج ، ويقربون لها القرابين ، ويعلقون عليها القناديل ، ويشدون بها الخرق ايذاناً بطلب الحوايج ، حتى اذا قضيت حوائجهم قربوا لها قرباناً مدعين انه نذر ، ويقولون : ان تلك الشجرة أو تلك العين (نظر كرده) أي منظورة بعين الله .

ولقد مررت على شجرة (دلب) في (اوين) من قرى (شميران) التابعة لطهران ، فرأيت عليها من القناديل والخرق شيئاً كثيراً اشعاراً بطلب الحوايج ، فتلوت قوله تعالى : (أفرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر

هل هن كاشفات ضره او أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته).

وامرت بقطع تلك الشجرة ، فقامت قيامة الجهـال ، وسرى ذلك الى طهران ، إلا ان من اوكلت اليه قطعها لم يبال بتلك الضوضاء والجلبة ، فقطعها ، وامرت بصرف ثمنها في مصالح تلك القرية ،

وكان الناس هناك ينتظرون نزول البلاء من السماء ، أو ميدان الارض بأهلها لقطع تلك الشجرة . ولما لم يحدث شيء عجبوا أشد العجب .

هذا حال سكان عاصمة ايران والمثقفين منهم ، فما ظنك بحال سكنة صحاريها ، وقلل جبالها وأوديتها ؟

ولم يقتصر التسامح في ادلة السنن على احياء البدعة فقط، كان له يد قوية في اماتة السنة .

اتخذ كثير من المسلمين يوم النيروز عيـداً ، وعظموه بحيث تناسوا أعياد الاسلام عيد الفطر والاضحى والجمعة ولم يعبأ بها إلا القليل من المؤمنين .

كانت السفارة الافغانية في طهران تقيم لهذين العيدين

الاضحى وشوال حفلتين عظيمتين كل سنة ، وكنت اسعى في تجليلها تعظيماً لشعائر الله تعالى ، فمضيت في أحد الاعياد الى السفارة المذكورة للاشتراك في حفلة العيد على حسب دعوتها في سيارة معدة للاجرة ، ولما سأل سائقها عن المقصد واخبرته انه السفارة الافغانية ، نظر إلي شزراً وقال :ـ

ان هؤلاء (أي الافغانيين) قد اجتمعوا هذا اليوم اجتماعاً عاماً ، واقاموا حفلة عظيمة ، ولا ادري ما هو غرضهم وبأي دين يدينون .

فقلت له ـ :

وانت بأي دين تدين ؟

فقال :ـ اني مسلم والحمد لله .

قلت ـ أي يوم عيد المسلمين .

قال :ـ العيد الكبير (يريد يوم النيروز) .

فتجاهلت وقلت :ـ ماهو العيد الكبير ؟ ولم أزل به حتى افهمني فيما يرى انه يوم النيروز ، فقلت له ان ذلك اليوم عيد المجوس ، وان الاسلام بريء منه ، وان عيد المسلمين منحصرٌ بثلاثة أيام في السنة ، اول شوال ، وعاشر ذى الحجة

والجمعة ، وهو اكبرها واتخاذ غيرها عيداً بدعة محرمة . وان الافغانيين مسلمون انما عملوا بمقتضى احكام الاسلام في اقامة هذه الحفلة ، وصلاة العيد .

ولما علم ذلك استغفر الله من قوله وبرىء الى الله من المجوس ومن اعمالهم وبكى لجهله .

هذا مع ان الدولة الايرانية تقيم حفلة سلام رسمية لهذين العيدين ، وتقيم صلاة الجمعة . ولكن تعظيم يوم النيروز بلغ حداً لم تؤثر معه اعمال اعياد المسلمين حتى صارت كأنها لم تكن .

وهذا التسامح هو الذي اوجب ان يتناسى المسلمون جميع الاحكام الشرعية ومصالحها حتى شملهم الذل وعمهم الهوان ، وهم اليوم مسلمون قولاً لاهون عملاً ، متحيرون تائهون ، بصرهم الله وهداهم الى ما انعم به عليهم من نعم الاسلام .

طال بنا الكلام على خلاف ما أخذناه على انفسنا في هذا المقام لما رأيناه من ضلال كثير من الناس في الغدو وغيره استناداً الى أحاديث موضوعة مكذوبة .

وغاية غرضنا هنا هو: ان العقائد لا يستند فيها الى الحديث ولا الى القرآن، وان كل حديث يخالف القرآن فهو موضوع لا يصح الاستناد اليه حتى في غير العقائد من الاحكام الشرعية. انتهى ما جاء في كتاب سبل السلام.

ولما ذكرت في النشرة السابقة حرمة تعظيم يوم النيروز وان الصلاة والغسل والصوم تعظيماً له بدعة محرمة وردت اسئلة كثيرة من المؤمنين يريدون الوقوف على هذا الامر الذين اعتادوا على خلافه ولارشادهم سنذكر في باب الاسئلة والاجوبة من هذه النشرة كل سؤال ورد ونجيب عنه انشاء الله تعالى.

باب السؤال والجواب

---

١ - حول الزوجة ترث من كل ما يتركه الزوج حتى الارض

رقم (١)

(السؤال)

حضرة مولانا حجة الله العلامة الشيخ محمد الخالصي المحترم

بعد الدعاء والسؤال عن صحتكم. جئت مستفسراً عما جاء به منشوركم الأخير (المانيا والاسلام) عن ميراث الزوجة وهو يناقض ما جاءت به فتاوى العلماء الأمجاد فقد تصفحت الوسيلة للسيد أبو الحسن رضي الله عنه في الصحيفة (٢١٣) طبعة النجف الأشرف سنة (١٣٥١)ه وهي الوسيلة الصغيرة. لا يجيز للمرأة أن ترث في الأرض مطلقاً.

وفي منهاج الصالحين للسيد محسن الحكيم في الجزء الثاني الصحيفة (٢٥٤) أيضاً يذكر أن المرأة محرومة من ارث الأرض مطلقاً.

وفي سفينة النجاة للشيخ أحمد كاشف الغطاء ولأخيه محمد حسين كاشف الغطاء في الجزء الثالث الصحيفة (٤٥) أيضاً

لا يجزان للمرأة الارث من الأرض مطلقاً .

وأما قولكم ان أخبار الآحاد لا تخصص الكتاب . فيقول صاحب المعالم في صحيفة (١٣٦) الأقرب تخصيص الكتاب بأخبار الآحاد وبه قال العلامة وجميع العامة .

وفي كفاية الآخوند في الجزء الأول من الصحيفة (٣٦٦) طبعة إيران . الحق جواز تخصيص الكتاب بالخبر الواحد .

وأما قولكم أن الأخبار التي تخالف الكتاب فذروها . ونرجو ملاحظتها في كتاب الكفاية .

وعلى هذا الأساس فان أصحاب هذه الفتاوى بالنسبة إلى قضية ارث الزوجة هم من فطاحل العلماء وليس هم من الطلبة بل هم حجج الله على خلقه . لأن الطلبة ليس لهم قابلية الخوض في غمار هذه الأبحاث المهمة هذا فارجو ملاحظته

وأما قضية النيروز : — عند تصفحي الوسيلة للسيد أبو الحسن رضي الله عنه فوجدت ان غسل النيروز من جملة مستحبات الزمانية وتجدوه في الصحيفة (٥١) .

وفي العروة للسيد كاظم اليزدي تغمده الله برحمته في الصحيفة (١٣٨) أيضاً يذكر ذلك أي فيه غسل وصلاة ، وفي عمدة

الزائر للسيد حيدر رحمه الله في الصحيفة (٤٠٥) أيضاً ذاكر فيها غسل وصلاة .

وفي الجلد الأول من كتاب الجواهر في مستحبات غسل الزماني أيضاً يذكر ذلك . وأما رواية موسى بن جعفر عليه السلام لا تعارض رواية المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام وغيرها . لتأييدها بأقوال فطاحل العلماء كالشيخ ويحيى بن سعيد والشهيد الثاني والعلامه وغيرهم وتؤيد ذلك أيضاً روايات البلوغ وعلى هذا ان عمل يوم النيروز ليس ببدعة .

فأرجو من مولانا حجة الاسلام إرشادنا لما فيه الخير والصلاح . والله الموفق والسلام .

خادمكم

عماره : س . ح . س . ش

﴿ الجواب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وقع الخلاف بين العلماء رضوان الله عليهم في ارث الزوجة من الأراضي ، هل ترث منها أم لا ، والمشهور عدم الارث هذا في الأراضي التي تملك ، ومنشأ هذا الاختلاف اختلافهم

في تخصيص الكتاب في الخبر الواحد ، فمن قال بالتخصيص حرم المرأة من الأراضي ، ومن قال بالعدم ورثها منها هذا في الأراضي التي تملك .

أما في الأرض التي لا تملك كالمفتوحة عنوة فهي للمسلمين أجمع لا يختص بها واحد دون آخر إلا بالآثار كالأبنية والأشجار ، فاذا ارتفعت رجعت إلى المسلمين أجمع ، وكل من سبق اليها فهو أحق بها من غيره .

وانكم نقلتم فتاوى العلماء في الأرث وهي مختصة في الأراضي المملوكة ، ولم تنقلوا فتاواهم في أحكام الأرضين من باب الجهاد ، فانهم متفقون على أن الأراضي المفتوحة عنوة لا تملك ولا تورث ومنها أراضي السواد أي (العراق) وغيرها من بلاد المسلمين عدا المدينة المنورة . وعدم الارث مختص بأراضي المدينة ، وجمع من العلماء يلحقون بها أرض الطائف ، وأرض البحرين . أما سائر بلاد المسلمين ، فان العلماء متفقون على انها لا تملك ، والزوجة كسائر الورثة فيها إذ المورث هو حق الاختصاص لا نفس الأرض ، على انا نورث الزوجة حتى من أرض المدينة ، لانا لا نقول بتخصيص الكتاب بالخبر

الواحد ، حيث ان أدلة حجية الخبر الواحد قاصرة عن شمولها للخبر الواحد المخالف لعموم الكتاب .

ومع ذلك فان المعارضة بين أخبار حرمان المرأة ونص الكتاب ليست بالعموم والخصوص ، وانما هي بالتباين لمكان لفظ الربع والثمن في آية الارث ، والاخبار إذ تحرم المرأة من الأرض تعطيها أقل من الربع والثمن ، فهي مباينة للكتاب يتمين طرحها وضرب الجدار بها . وهذه امور غير خفية على العلماء الأعلام ، إلا أن بعض الطلبة اشتبه عليه الأمر ، فلم يفرق بين الأراضي المفتوحة عنوة التي لا تملك ولا تورث ، وبين الأراضي المملوكة ، وحفظ ما في كتاب الارث وضيع ما في كتاب الجهاد .

والرسائل التي نقلتم عنها هي لفطاحل العلماء ، وقد ذكر فيها الارث ولم يذكر فيها الجهاد .

وإذا أردتم الوقوف فأرجعوا إلى كتب الفقه المفصلة التالية :

١ ـ كتاب الشرايع وشروحه من المسالك والمدارك ، والجواهر ، والهداية ، وغيرها .

٢ ـ كتاب اللمعة الدمشقية وشرحها

٣ ـ كتب العلامة في التذكرة والتحرير ، والقواعد ، والمختلف ، والمنتهى .

٤ ـ كتب الشيخ الطوسي سيما المبسوط والتهذيب

٥ ـ كتاب الفقيه للصدوق .

٦ ـ كتاب الكافي للكليني

٧ ـ كتب الشيخ المفيد . وجميع كتب فقهائنا رضوان الله عليهم تجدونهم جميعاً متفقين على ان الأراضي المفتوحة عنوة لا تملك ولا تورث .

وابسط من كتب في ذلك شيخنا الاكبر إمام فقهاء عصره الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، فانه فصل هذه المسألة في كتابه (كشف الغطاء) تفصيلا لم يسبقه اليه غيره وحكم بأن أراضي المسلمين كلها : التركية ، والهندية والفارسية ، والعربية ، والكردية وكلما نالته يد المسلمين لا تملك ولا تورث فيراجع .

وقد سبقه إلى ذلك المحقق الكركي في كتابه (قاطعة اللجاج في أحكام أراضي الخراج) بتفصيل أقل .

وغرضنا تنبيه الغافلين وإرشاد الطلاب لئلا يقتصروا على مراجعة كتاب الارث ، ويتركوا مطالعة كتاب الجهاد فيشتبه عليهم الأمر ، لأن لنشرتنا صفة التدريس للطلاب في المسائل العلمية . والمجتهدون سلمهم الله والمفتون حفظهم الله غنيون عن ذلك .

وعلينا ان نكرر الطلب والتنبيه الى الطلبة كيلا يشتبه عليهم الأمر ، فيخلطوا بين الأراضي المملوكة والأراضي المفتوحة عنوة ويحرم المرأة من حقها في العراق وايران .

وأما مسألة النيروز فقد ذكرناها مفصلاً بصدر هذه النشرة . ويعلم مما ذكرنا ان العلماء مستندون في استحباب الغسل والصلاة والصيام فيه الى خبر (المعلى بن خنيس) وقد علم انه ضعيف غال زمان روايته لا يعول على خبره ، وان الناقل عنه (ابن الصائغ) الذي يظهر انه كان مجوسياً ، او غالياً او مجهولا ، وان الغسل فيه من دين المجوس وكذلك تعظيمه ، وان العلماء انما افتوا باستحباب الغسل والصوم والصلاة فيه بناء على التسامح في ادلة السنن وان التسامح فيها مردود مخالف لاصول الشريعة ، وترويج للبدعة ،

واماتة للسنة، وان العلماء لم يطلعوا على دين المجوس فتسامحوا،
وبعـد الاطلاع على دينهم لا يصح التسامح لوجود الحرمة
الذاتية ، والتسامح على القول به انما يرفع الحرمة التشريعية .

ويلزم هنا ان ننبهكم على امر لترعوه بعد ذلك ويرعاه كل
احد وهو : انكم اذا رأيتم مني فتوى يحق لكم ان تطالبوني
بدليلها وحجتها ، فاذا رأيتم دليلاً قبلتموها وإلا فلكم ردها،
ولا تذكروا في قبال ما افتى به فتاوى لغيري ، فان باب
الاجتهاد عندنا مفتوح ولهم اجرهم فيما استنبطوه ، ونسأل
الله لنا الاجر فيما استنبطناه انشاء الله .

فاذا قلتم قال فلان وقال فلان ، قلنا لا دليل لهم على
قولهم فيما نرى .

واذا قلتم مثلاً — قال فلان : الحق جواز تخصيص
الكتاب بالخبر الواحد . قلنا :ـ الحق عدم جواز تخصيص
الكتاب بالخبر الواحد ، والقول بجواز ذلك باطل ، كل ذلك
في المسائل الخلافية ، اما المسائل الاتفاقية كمسألة مساواة
المرأة في الارث من الارض لغيرها في العراق وامثاله ، فهي
من المسائل التي اشتبهت على بعض الطلبة ولم تشتبه على

العلماء المحيطين بجميع ابواب الفقه المستحضرين لمسائله
وادلته .

وفقكم الله وايانا وارشدنا واياكم ، ونبه بعض الطلبة الى
غفلتهم ، وانقذهم من تضييع الحقوق والفتوى بغير ما انزل
الله غفلة وذهولا .

وان كان لكم شبهة فيما ذكرنا فاذكروها ترفع انشاء الله
تعالى .

أيضاً حول الزوجة ترث من كل ما يتركه الزوج حتى الارض

رقم (٢)

﴿ السؤال ﴾

سماحة حجة الأسلام المجتهد الأكبر مولانا الأمام
الخالصي دام ظله آمين

سلام الله الأسنى وتحياته الزكيات الحسنى على مولانا ورحمة
الله وبركاته .

بعـد لثم اناملكم الشريفة التي كانت ولاتزال تدبج
للأمة الأسلامية عامة وللطائفة الجعفرية خاصة مآثر قيمة

مدحمة بالكتاب العزيز كان قد اسدل الستار عليها مدة من الزمن .

اعرض لسيدي صاحب السماحة .

انني قد قرأت في النشرة التي عنوانها المانية والاسلام صحيفة (٤٦) في باب السؤال والجواب ان الزوجة ترث من كل ما يتركه الزوج حتى الأرض ونوه في الجواب بأن وهماً تسرب الى بعض الطلبة من اهل العلم فافتوا بما لا يتفق مع اصول مذهب الشيعة . وعلى تقدير بانه وهم من بعض الطلبة فما عسانا ان نقول في فتوى المرحوم حجة الاسلام مولانا السيد ابو الحسن قدس سره اذ يقول في رسالته المسماة بـ (وسيلة النجاة) صحيفة (١٦٠) في باب مراتب الورثة فننقله بنصه حرفياً .

(مسئلة) (يرث الزوج من جميع تركة الزوجة واما هي فترث من جميع تركته إلا من الأرضين مطلقاً لا عيناً ولا قيمة ومن الأبنية والآلات والأشجار والنخيل عيناً لا قيمة ولا فرق في الأرضين بين ما كانت بياضاً او مشغولة ببناء او شجر) وعلى ما اعتقد بأن جميع فقهاء الشيعة ومجتهديهم افتوا

في هذا الموضوع بما ينطبق مع فتوى السيد قدس سره .

ولا غرو فان ما اوضحه سيدي في النشرة مدحمة بالآية الكريمة من سورة النساء وما ذكره السيد قدس سره في رسالته وما يقولون به علماء الشيعة الموجودين حفظهم الله فرق شاسع وتباين كلي على اننا لا يجوز لنا القول بان السيد والتابعين له في الموضوع قد اخطأوا وفي الوقت نفسه تؤيد قول سماحتكم ونقول بافضليته لموافقته للكتاب وعلى هذا فقد اصبح ابناء هذه الطائفة الذين تهمهم الأمور الشرعية في امر واقع حيث لا مناص لهم من اتباع فتاوي مقلديهم من جهة ومن العسير السكوت عن شيء لا يقبله العقل والمنطق من جهة ثانية .

لذلك جئت طارقاً باب سيدي ومولاي وراجياً منه رجاء مولى من سيده لعلمي ان غايته الوحدة في الاسلام ان يفتح باب المناقشة مع اخوانه علماء الشيعة الموجودين الذين لا تتفق اقوالهم مع الكتاب العزيز لا بالنشرات بل بكتب خاصة عسى ان تتحد الكلمة وتتفق الآراء وبهذا يكون قد اسدى مولانا خدمة جليلة لأبناء طائفته بالأضافة الى خدماته

السابقة وتخليصهم من مأزق حرج حفظكم الله ورعاكم بعنايته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حسين ملا ابراهيم

ابو صخير :

﴿ الجواب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قد عرفتم وفقكم الله من الجواب عن السؤال السابق انه لا خلاف بين ما افتينا به ، وبين ما افتى به سائر العلماء قديماً وحديثاً ، في ان المرأة في نصيبها من الأرث بالنسبة الى الارض المفتوحة عنوة كسائر الورثة في انصابهم ، وانما الخلاف انما هو في الاراضي المملوكة المختصة في المدينة وما يشبهها . وانما خفي ذلك على بعض الطلبة .

وعلمت وفقك الله ان من قال بجواز تخصيص الكتاب بالخبر الواحد حرم المرأة من عين الارض المملوكة التي تورث وان من لم يقل به ورثها من عين الارض ، وانا لا نقول بجواز تخصيص الكتاب بالخبر الواحد كما يقوله العامة وهذا امر بين لا يحتاج الى مذاكرة العلماء فيه و انما خفي على بعض الطلبه ويكفيهم ما بيناه . م .

٢ — النيروز ليس من عقائد الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لحضرة سماحة حجة الاسلام آية الله المصلح الاكبر الامام الشيخ محمد مهدي الخالصي المحترم ادام الله بقاه آمين ، ارجو التفضل علينا بحل مسألة عيد يوم النيروز وما هي معتقداتنا به حيث ان اخواننا السنيون يقولون ان يوم النوروز هو عيد الفرس فكيف تعتقدون به ، وما هي العادة التي اتخذتموها تفرحون بقدوم كل رأس سنة وتبذلون المال الجزيل بصنع المأكولات النفيسة من الحلويات وغير ذلك وما مراد به فنرجو الجواب تفصيلاً يرحمكم الله ونرجو ان يبقيك الله ذخراً وذخيرة لنا بحياة مملوءة بالمسرات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محبكم ومخلصكم

عزيزيه — سلطان جواد القباني

﴿ الجواب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

رحم الله من اشتغل بعيبه عن عيوب الناس . كلمة لعلي أمير المؤمنين عليه السلام ، وهي الحكمة البالغة يجب على اخواننا

السنيين ان يلوموا انفسهم على اقامة عيد رأس السنة في اول المحرم أيام ذكرى مصائب آل بيت نبيهم وسبط رسولهم ، ثم يلوموا اخوانهم الشيعيين على اقامة هذه البدعة المجوسية الضالة ، ويسعى الشيعة والسنة جميعاً في ابطال هاتين البدعتين وكل بدعة . وهنا تتحد الكلمة ويلتئم الشمل ويسعد المسلمين اجمع .

فقد عرفت تفصيل النيروز ويوم رأس السنة العربيـــة . في صدر هذه النشرة فراجع وفقك الله لمعرفة الاسلام كما جاء والتمييز بين السنة فتحييهـــا ، والبدعة فتميتها ، ووفق جميع المسلمين لذلك .

واعلم بان النيروز ليس من معتقدات الشيعة ، ولم يقل أحد من الشيعة انه عيد ، وانما هي عادات مجوسية ، وبدع ضالة .

والذي يوجد في كتب الشيعة غسل وصلاة وصوم في في ذلك اليوم لا غير ، والعلماء متفقون على ان اقامة غير ذلك بدعة ، ونحن نناقشهم في تلك العبادات في ذلك اليوم ، ونقول : انها بدعة لعدم ورودها في الشرع . ورواية المعلى

لا تثبتها ولأنها تستلزم تعظيم يوم المجوس ودينهم عصمنا الله من كل بدعة .

٣ — ﴿ النيروز بدعة انكرها الاسلام ﴾

﴿ السؤال ﴾

هل عيد النيروز هو من اعياد العرب ؟

وهل له تاريخ عند العرب القدماء ؟

وهل هو سنة من السنن ؟

وهل كان احد الائمة الطاهرين له علاقة بهذا العيد ؟

أو عيد ميلاد أحد الأنبياء ؟

ارجو من سماحة مولانا الامام الخالصي اجابة ذلك ولكم الاجر ولسماحتكم الاحترام .

قرية عليبيات : خالص ـ عبدالحميد آل الشندخ المختار

﴿ الجواب ﴾

قد عرفت وفقك الله مما نشرناه في صدر هذه النشرة .

١ — ان عيد النيروز من اعياد المجوس ، ولم تكن تعرفه العرب قبل الاسلام ، وان الاسلام انكره وابطل بدعته ، وان الذي اعاده بين المسلمين هم المجوس الذين اسلموا ،

وعضدتهم دولة بني العباس الجائرة فروجت هـذه البدعة ارضاء لهم .

٢ — وان العرب القدماء لم يكونوا يعرفونه ، وانما عرفه قدماء المجوس من (جمشيد ، ومنوجهر ، وزردشت) وغيرهم .

٣ — وانه بدعة مجوسيـة يحرم اقامته وليس بسنة اسلامية .

٤ — وان امير المؤمنين علياً (ع) انكره في حديث (النعمان بن المرزبان) جد الامام الاعظم ابي حنيفة (رح) وانه ذكر نزول العذاب على اصحاب الرس وهم المجوس الاوائل عند اقامتهم الافراح في هذا العيد ، وان موسى بن جعفر (عليه السلام) قال للمنصور : انه سنة مجوسية اماتها الاسلام ومعاذ الله ان احيي ما اماته الاسلام .

٥ — وانه لم يولد فيه نبي ، انما ذكر المجوس له فضائل في كتاب (اوستا) كتاب المجوس الديني . وان رواية توجد عن (المعلى بن خنيس) مكذوبة مفتعلة ذكر فيها شبه ماذكره المجوس في يوم النيروز .

وقد نسب الى (ابي معشر الفلكي) وبعض المنجمين الآخرين ان مولود النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) كان في يوم النيروز . وهـذه الدعوى غير صحيحة ، ولو فرضنا صحتها فلا نبرر احياء سنة مجوسية باسم النبي (ص) الذي ابطل دين المجوس ، مع ان ايام الاسلام انما قررت احكامها طبق الشهور القمرية لا الشهور الشمسية .

فراجع أول النشرة تعرف ذلك كله وفقك الله وجميع المسلمين لاحياء السنة واماتة البدعة .

٤ — النيروز ليس من الاعياد المذهبية

﴿ السؤال ﴾

سماحة حجة الاسلام الامام الاعظم الشيخ محمد الخالصي دام ظله العالي مدى الأيام والليالي .

بعد السلام عليكم والدعاء لكم بدوام التأييد قد عثرت على نسخة صغيرة فيها من منشوراتكم ديوان النشر والتأليف لسماحتكم وسبرتها حتى انتهيت الى موضوع عيـد النيروز (النيروز شعيرة مجوسية) وقـد وقفت على تلك الكلمات اردها متعجباً ومستغرباً مما ذكرتم عن يوم النيروز من

اسدال ستور الظلام وتضييع فضل هذا اليوم الشريف مع
ان علماء الامامية اتفقوا على تأكيد هـذا اليوم الشريف
وتأكيد تلك العادة الشريفة وما ورد فيه من الادعيـة
والاذكار والصلاة والغسل والتطيب الخ فقد ذكرتم روايه
عن الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه لما طلب منه
المنصور ان يجلس في هذا العيد استمالة للجند .. ان هـذه
بدعة مجوسية أماتها الاسلام ومعاذ الله ان احيي ما أماته
الاسلام الى آخر ما ذكرتم فان هذه الرواية لا يجوز التعويل
عليها كما صرح بذلك كثير من العلماء (رض) وانها ساقطة
وموهونة من عـدة جهات ، والترجيح للاخبار التي عمل
الاصحاب اوفق للصواب ، وقد أجاب الامام الاعظم آية
الله في العالمين ورئيس الملة والدين اعلم العلماء والمجتهدين
شيخنا الاعظم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء دام الله
ظله العالي عن سؤال ورد اليه من بغداد من الفاضل سلطان
جواد العطار يسئل فيه عن يوم النيروز وما هي العادة التي
اتخذتموها بقدوم كل رأس سنة وما هي معتقداتنا به الخ ..
فأجابه الامام كاشف الغطاء دام الله ظله العالي بمشروعيته

وتأييده ، وقد نشر السؤال والجواب في مجلة العدل الاسلامي
في النجف الاشرف في العدد الثاني عشر من سنة الف وثلثمائة
وستة وستين هجرية فان شئتم فراجعوا لتكونوا على بصيرة
من الامر ، وقد ذكر العلامة المامقاني في مرآة الكمال ص٧٦
ما يتضمن شرف هذا اليوم وتعظيمه وغيره في غيره فما من
كتاب من المندوبات إلا وفيه فضل هذا اليوم ، فما هذا
التناقض في تبديل هذا المشروع فهل هو من قبيل تمشي
الوقت الحاضر او سياسة دينية أو موافقة لاخواننا من أهل
السنة ، حيث انه لا يعتقدون بمشروعيته وانه رأي فائل
وعقيدة سخيفة وهل يجوز عندنا معاشر الامامية التناقض
في مثل هذه الاوضاع الشريفة ولعل لشيخنا الاعظم غاية
شريفة في انكار هـذا العيد المذهبي وهل من سبيل الى
ايضاح ذلك الامر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحيرة — غني الموسوي الجزائري

﴿ الجواب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قد عرفت ايدك الله وسددك انه لم يرد في فضل النيروز

إلا خبر واحد عن (محمد بن حسين الصائغ) عن (المعلى بن خنيس) وقد عرفت حالهما من الغلو والكفر .

وكل ماذكره الفقهاء في كتبهم المتعددة المختلفة مستند الى هذا الخبر بناء على التسامح في ادلة السنن ، وغفلة عما جاء في كتاب المجوس الديني وشعائرهم الدينية .

وعرفت ان أمير المؤمنين علياً عليه السلام انكره اشد الانكار ، وان التسامح في ادلة السنن غير جائز ، وعلى تقدير جوازه فهو عند عدم احتمال الحرمة الذاتية ، وحرمة اقامة هذا العيد المجوسي ذاتية فلا يصح معها التسامح .

ومع ذلك كله فلم يقل أحد من العلماء انه عيد مذهبي ، انما ذكروا فيه صلاة وصياماً وغسلاً .

وقد صرح بذلك الاستاذ الاعظم الامام الحجة (الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (في جوابه الذي نشر في مجلة العدل الاسلامي في النجف الاشرف في العدد (١٢) سنة ١٣٦٦ هـ

حيث قال في ذلك انه من اعياد المجوس وليس من الاعياد المذهبية ، وانما هو من الايام القومية التي كانت عند العجم .

وانكر ما يفعله الناس من اظهار الافراح والحلويات وغيره من الاعمال ، غير انه دامت بركاته ذكر استناداً الى رواية (المعلى بن خنيس) ان ائمة أهل البيت أقروا هذه العادة المجوسية ، ولا خلاف بيننا وبين الشيخ دامت بركاته إلا في هذه النكتة .

فانا نقول ان خبر (المعلى) الغالي الذي روى عنه (الصائغ) الغالي مع امارات الكذب في متنه لا يثبت ان ائمة الهدى أقروه ، بل حديث موسى بن جعفر وعلي (عليهما السلام) يثبتان انه انكروه أشد الانكار ، يكفي في انكاره انه بدعة مجوسية كما اعترف به الشيخ دامت بركاته إذ الاسلام لا يؤيد المجوسية بوجه .

ولو انه دام ظله رأى كتاب (اوستا) وكتاب (آين مازديسني) المجوسيين لما تسامح قطعاً ، لأنه أفضل علماء النجف في عصره ، وادقهم رأياً ، وهو أجل من أن يتسامح في احياء سنة مجوسية ، ويكفيك من فضله ما كتبه في هذا الجواب الذي نوهتم عنه ، فانه انكر على الناس ما يفعلونه ، وحكم بأنه ليس بعيد ، وانما أمر بغسل وصلاة

وصوم ، وهـذا أمر رآه مشروعاً ، ونحن نراه بدعة لأنه يستلزم احياء بدعة مجوسية .

فنحن نوافقه في كل ما كتبه بل هو عين ما كتبناه الاجواز الصلاة والصوم والغسل .

ولو اقتصر امر المسلمين على ذلك لما منعنا عنه ، لأنه رأي مجتهد يثاب مفتيه وعامله ، ولـكن البدع والخرافات التي اعتادها المسلمون في مثل هذا اليوم دعتنا الى المجاهرة بالحق .

والشيخ سلمه الله تعالى وافقنا فيها فاتبعوه وابطلوا كل شيء ، واستفتوه ثانية في الصلاة والغسل والصوم . فان افتى بها فله رأيه واجره وانتم مأجورون ، وان منعها فلا تأتوا بها وواضبوا على اتباع ما كتبه سلمه الله في ابطال هـذه الخرافات والبدع الجارية عند الناس ، وحسبانهم انه عيد مذهبي ، وإلا قد شاركتم المجوس في دينهم .

ومن هنا تعلم وفقك الله اني لم احابي في الحق ، ولم اجامل اخواننا أهل السنة، وانما اقول الحق كما أراه واحققه ولا ابالي اذا وافق رأي سني او شيعي والحق احق ان يتبع، والاسلام هو ديننا سنة وشيعة ، فاذا انكر شيئاً انكرناه ،

ولو كنت مجاملا لاخواننا أهل السنة لما لمتهم على اقامة رأس السنة العربية ، وذكرت انها بدعة منكرة ، ولما ذكرت ان أول من احيا النيروز في الاسلام (النعمان) او (زوطي) جد الامام الاعظم أبي حنيفة (رح) وان علياً (ع) وهو مولاه رد عليه ذلك وانكره .

فالحذر الحذر من ان تتهمني باني اخفي الحق او اظهر الباطل مجاملة لأحد ، واني اقول هنا ان السنيين والشيعيين في عيد رأس السنة مبدعون ، ولا الومهم على بدعتهم بل على غفلتهم ، لأنهم لم يقصدوا البدعة بل غفلوا عنهـا واقاموها هداهم الله ونبههم من غفلتهم ، ووفقهم لاقامة دين الاسلام كما جاء به النبي الامين ، وابطال النعرات القومية سواء كانت مجوسية أو عربية ، والله يوفقنا واياكم لما فيه الصواب .

٥ — ﴿ حكم من اتخذ يوم النيروز عيداً ﴾

(السؤال)

بسم الله الرحمن الرحيم

مايقول مولانا وملاذنا حجة الاسلام والمسلمين آية الله

في العالمين الشيخ محمد الخالصي ادام ظله العالي في رجل يتخذ يوم اول فروردين اعني يوم نيروز عيداً ويشتري من الحلويات والخضروات والبقولات للبيت لاجل ساعة التحويل ويعلق الشموع ويفرح ويرتدي الملابس الجديدة ما حكم هذه الأمور من الاباحة والحرمة في الشرع الانور النبوية افتونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بصرة : عشار — الحاج رضا حسين ابو معاش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الجواب ﴾

من اتخذ يوم النيروز عيداً وعمل فيه ماذكرتم ، ان كان عالماً بانه من دين المجوس فهو كافر نجس العين تجري عليه جميع احكام الكفار ، وان لم يكن عالماً . او كان عالماً بذلك واتخذه كعادة فهو فاسق لجهله او احيائه سنة مجوسية . وان كان غافلاً بحيث لم يتوجه الى شيء من ذلك فلا شيء عليه لأنه كالجاهل القاصر والمستضعف الذي لم يكلف ، ولكن بعد ما كتبناه لا تبق غفلة لمن قرأ او سمع مابيناه وان لم يقنعه بياننا يجب عليه التحقيق والتنقيب من غير تعصب ولا

انحياز الى جهة حتى يقف على الحق ، فاذا لم يتحقق ولم يفحص فهو فاسق اعاذنا الله واياكم من شر الكفر والفسق ووفقنا لمعرفة دين الاسلام والعمل به . م

موقف الايرانيين من يوم النيروز

(السؤال)

ان يوم النيروز من الاعياد التي يعتز به ابناء جارتنا العزيزة (ايران) وقد افتيتم بحرمته فما موقف اخواننا من هذه الفتيا ؟ فهل انهم يتقبلونها بقبول حسن ويأخذون بها باعتبارها بدعة انكرها الاسلام ام يتمعضون منها ويحسبونها تمس بتقاليدهم ، ولما كنتم في ايران هل افتيتم هذه الفتيا ؟ وما كان موقف الايرانيين منها .

كاظمية — عبد الحسين جعفر ابو التمن

﴿ الجواب ﴾

ان الايرانيين مسلمون اولاً ثم هم ايرانيون ، وان علاقتهم بالدين الاسلامي اشد من كل ملة اسلامية رأيتها ، وان اهون شيء عندهم في سبيل الاسلام بذل النفس والمال .

والكف عن التقاليد القديمة لديهم اسهل شيء اذا علموا انها مخالفة لدين الاسلام ، وهم انما كانوا يحتفلون بعيد النيروز عيد المجوس لحسبانهم ان الدين الاسلامي قد اقره استناداً الى خبر (المعلى بن خنيس) الموضوع المكذوب وكل من علم ان هذا الخبر موضوع وان تعظيم يوم النيروز احياء للمجوسية اخذ يعادي هذا العيد ، وبعيت هذه البدعة بكل ما اتاه الله من قوة ، ولقد كان والدي رفع الله درجته افتى بحرمة تعظيم هذا اليوم المنحوس يوم المجوس ، مذ كان في خراسان ، فاطاعه الخراسانيون ، وبعد وفاته اتيت الى طهران فنشرت تلك الفتوى في جميع بلاد ايران ، واخذت الصحف الدينية الايرانية تكتب وتستدل بالأدلة الشرعية في حرمة الاحتفال في هذا اليوم وبدعيته وتكتب المقالات الضافية ومن اهمها جريدة (آيين اسلام) فانها كتبت المقالات القيمه في ذلك وتابعتها الصحف الاخرى حتى السياسية منها وانتهى الامر الى ان ترك الشاه السابق (رضا خان) طهران ايام النيروز ومضى الى (مازندران) لئلا يقيم السلام الرسمي الذي كان جارياً في ايران يوم النيروز ، وترك اهل الدين الأحتفال

والتهادي من هذا اليوم ، وحمل كثير منهم على ما اقامة بعض الناس في الشوارع والطرقات من الشارات والعلامـات التي تؤذن بتعظيم ذلك اليوم ، فحطموا وكسروا كل ماوجدوه ، ورد العلماء ما ارسل اليهم في ذلك اليوم من الهدايا ولم يقبلوها ، ومضيت الى قم وهي المركز الديني الوحيد في ايران ، فاعلنت حرمت تعظيم هذا اليوم كتباً ولساناً وعلى المنبر ، ومنعت الناس من زيارة ذلك المشهد الذي كانوا قد اعتادوا زيارته ذلك اليوم ومن الجلوس للاحتفال بيوم النيروز وعم ذلك جميع بلاد ايران . ولما تغلب الشاه السابق وكان من مقاصده محاربة الدين الاسلامي واحياء المجوسية ، شدد الوطأة على الدينيين واستعمل القوة العسكرية لأحياء هذه البدعة ، وقاومه الناس اشد مقاومة كما جرى ذلك في سائر الامور الدينية ، ولكن الصحف لم تكف عن اعلان حرمة اقامة هذه البدعـة ، وبقيت الحرب سجالا بين الدينيين وهم اكثر الايرانيين ، وبين مليكهم اللاديني ، الى ان قضت جرائمهم عليه فابعد وهلك ، وكنت منفياً في (تويسركان) ففرح الناس بهلاك ذلك المملك عليهم قهراً ، واظهروا الافراح بموته وموت يوم النيروز بدعة المجوس

وبعد مجيئي الى العراق، بلغني ان البابيين وهم اعداء ايران والايرانيين ، اخذوا يروجون هذه البدعة ، ولكن لم يؤثروا اثراً يذكر .

ورأيت العراقيين ولا سيما اهالي كردستان ، أحرص على احياء هذه البدعة من الايرانيين ، ولا شك في ان الله تعالى سيوفقني الى اماتة هذه البدعــة في العراق ، واذا تم ذلك فسوف لايبقى منها اثر في ايران لأن الايرانيين حريصون على العمل بتعاليم الدين الاسلامي، مثابرون على الأئتمار بالأوامر الشرعية والازدجار عند نواهيها ، ولايعوزهم إلا العلم بها والتميز بين السنن والبدع فما عرفوه سـنة اخذوا به ، وما علموه بدعة تركوه ، يفعلون ذلك طوعا ورغبة، وطلبا لمرضات الله وفقهم الله وجميع المسلمين وكافــة البشر لمعرفـة الدين الاسلامي والعمل به ونيل سعادة الدارين بسببه .

ملاحظة

نظراً لضيق النشرة ارجأنا نشر المقالات التي كتبتها المستشرقة المس (نبلوفر) عن الاسلام وآرائها فيه الى العدد القادم انشاء الله .

﴿ أنصار ديوان النشر والترجمة والتأليف ﴾

نقدم للقراء الكرام أسماء الذوات الذين جادت أيديهم على ديوان النشر فبارك الله فيهم وكثر أمثالهم ، وهم :

فلس	دينار	اسم المتبرع	المحل
—	٥	الشيخ حاتم الهذال	بلد
—	٥	الشيخ عبد العزيز	«
—	٥	الشيخ حسن محمد حسين البندر	«
—	٥	الحاج نجم حمادي	القرنة
—	٥	السيد علي الحكاك	عشار
—	٥	ميخائيل حنا الشيخ	«
—	٣	الشيخ محمد عبدالله الياسين	الحي
—	٢	السيد أبو الحسن كافي	كاظمية
—	٢	عبدالستار الحاج عبدالوهاب	«
—	٢	الحاج علي البياع	بغداد
—	٢	الشيخ نامدار خان	خانقين
—	٢	الشيخ فهد الشيخ مهاوي	عمارة
—	٢	الحاج شيخ سوادي الحاج عطية	شامية

فلس	دينار	اسم المتبرع	المحل
—	٢	الحاج نعمان عبدالرسول	عشار
—	٢	السيد ناجي توفيق العيسى	»
—	٢	اسماعيل علي اليوسف	»
—	٢	حاج مجيد حسين	»
—	٢	فليح الحاج عبد الرزاق	»
—	٢	ناجي نعش	»
—	٢	حاج خضير الحاج علي	»
—	٢	علي الجاسم الأطرقجي	»
—	٢	السيد جاسم السيد محمد الحسني	»
—	٢	الحاج محمدعلي الحسون	حلة
—	٢	السيد على الحاج حسين	كركوك
—	٢	الشيخ محمود امام تلعفر	تلعفر
—	٢	غلام علي رئيسي	يزد
٥٠٠	١	الحاج داود سلمان	بغداد
٥٠٠	١	الحاج شيخ باقر السهيل	كاظمية
٥٠٠	١	الحاج عبدالحسين علي	بغداد
٥٠٠	١	الشيخ جثير الشيخ عطلق السلمان	عمارة

فلس	دينار	اسم المتبرع	المحل
—	١	الحاج عباس الحاج امين	كاظمية
—	١	الحاج شيخ حسن السهيل	»
—	١	الحاج شيخ أحمد السهيل	»
—	١	الحاج شيخ رشيد آل كليدار	»
—	١	عبدالرزاق الحاج علي	بلد
—	١	عبدالهادي حمزة	بغداد
—	١	عبدالكريم محمود بلشه	كاظمية
—	١	نورى الحاج صالح العبد	»
—	١	الحاج عبدالهادي الحاج حمزه	بغداد
—	١	الشيخ اسعد السهيل	كاظمية
—	١	محمد أمين الخالصي	بغداد
—	١	السيد جوده الشعرباف	كاظمية
—	١	مهدي بن علي	»
—	١	الشيخ محمدصالح الحاج محمد بك	هويدر
—	١	الشيخ علي خان محمد	خانقين
—	١	الشيخ عيسى فراموز	»
—	١	الشيخ مصطفى جوامير	»

فلس	دينار	اسم المتبرع	المحل
—	١	الشيخ توفيق الكافي	صراجغ ـ منصورية
—	١	اسماعيل الحاج علون	هويدر
—	١	السيد حبيب السيد شلال	عماره
—	١	الحاج جابر باقر الرشيد	»
—	١	الحاج سلمان الحاج حسن	»
—	١	الشيخ فهد الشواي	»
—	١	الحاج صيهود المحسن	»
—	١	الحاج قاسم كريم	»
—	١	الشيخ أحمد العباس	»
—	١	حياوي الحاج باقر	»
—	١	الحاج زاير الرشيد	»
—	١	الحاج مجيد الجابر	كوت
—	١	الشيخ عبدالمحسن الأمير	»
—	١	الشيخ محمود المسرهد	نعمانية
—	١	الشيخ ابراهيم عبدالله اليوسف	رفاعي
—	١	السيد حمدي آل حمدي	سوق الشيوخ
—	١	الحاج مجبل الفرعون	أبو صخير

فلس	دينار	اسم المتبرع	المحل
—	١	الشيخ فليح الحسن	أبو صخير
—	١	السيد شاكر السيد حمودي	» »
—	١	السيد كاظم السيد نور	» »
—	١	السيد عبدالأمير السيد نور	» »
—	١	السيد عزيز السيد نور	» »
—	١	السيد صاحب العذاري	» »
—	١	الحاج صيهود الشفته	» »
—	١	وادي الحاج صيهود	» »
—	١	جعفر العودة	» »
—	١	علي السكر	» »
—	١	صلال الحسن	» »
—	١	السيد علي زوين	» »
—	١	السيد هاشم العذاري	» »
—	١	السيد ياسر العذاري	» »
—	١	السيد نعمة زوين	» »
—	١	السيد ماجد زوين	» »
—	١	الشيخ كامل الحاج داخل	» »

فلس	دينار	اسم المتبرع	المحل
—	١	السيد حميد الياسري	ابو صخير
—	١	السيد عبدالمهدي السيد نور	« «
—	١	الشيخ حميد الحاج وباط	« «
—	١	السيد ندوان الخزرجي	ديوانية
—	١	السيد صالح حبيب ولي	بصرة
—	١	السيد حسين الحاج عبدالله	كركوك
—	١	السيد عزت حسين	«
—	١	السيد حسين حيدر خطاوي	«
—	١	السيد توفيق سيد سلمان طورنه جي	«
—	١	مجيد عبدالكريم الحداد	«
—	١	كاظم بابا الجوادي	أربيل
—	١	سيد عبدالرحمن اللاسلكي	«
—	١	حاج كاظم يغيلجي	طهران
—	١	شيخ عبدالرسول قائمي	عبادان
—	١	الحاج عبدالأمير آل الخطيب	«
—	١	جاسم محمد المحل	بحرين
—	١	عبدالحسن الحاج علي السرور	«
—	١	طه حاج حسين الدرازي	«

الصادر من سلسلة

منشورات الامام الخالصي

سلسلة دورية يقوم بنشرها ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة لمدينة العلم للامام الخالصي الكبير في الكاظمية

وقد صدر منها :

١ ـ الحرب والرق في الاسلام ٢٠ فلساً نقد)
٢ ـ الرأسمالية والشيوعية والاسلام ٢٠ « «
٣ ـ في مولد الرسول الاعظم (ص) ٢٠ « «
٤ ـ حقوق المرأة والرجل في الاسلام ٢٠ « « سنعيد طبعها
٥ ـ في ليلة مبعث النبي (ص) ٤٠ « «
٦ ـ في مولد أمير المؤمنين علي (ع) « ١ ، ٢ » ٥٠ « «
٧ ـ القرآن يدعم الاسلام ٣٠ « موجود
٨ ـ زعيم الاسلام الخالد ٢٥ « «
٩ ـ المباهلة ٨٠ « «
١٠ ـ الوحدة الاسلامية ٤٠ « «
١١ ـ ألمانيا والاسلام ٥٠ « «
١٢ ـ النيروز ٦٠ « «

سير جامعة مدينة العلم

للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية

لقد باشرت الهيئة المؤسسة للجامعة المذكورة بتشييد الشعبة الاولى بهمة لا تعرف الكسل وعزم لا يعرف الملل باذلة قصارى جهودها ، آملة ان ترى من المسلمين المؤمنين ما يسرها ويزيد في نشاطها من دعوة بلسان أو مساعدة بمال لأن المشروع الذي تستفيد منه الأمة الاسلامية يجب ان يشترك فيه المسلمون اجمع . وسنوافي القراء الكرام في النشرة القادمة بالتفصيل عن اسماء المحسنين المتبرعين وفق الله الجميع لما فيه خير الأمة وصلاحها .

